



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3792

التاريخ : الخميس 2015/12/24

## الفبر الرئيسي



استشهاد شابين فلسطينيين ومقتل  
مستوطنين في عملية طعن أمام باب  
الخليل في القدس

... ص 4

## أبرز العناوين



بحر: "التشريعي" يدعم أي مبادرة لإنهاء أزمة معبر رفح  
"الشاباك" يعلن عن اعتقال خلية عسكرية لحماس من جامعة أبو ديس خططت لتنفيذ عمليات  
تسعون منظمة أهلية تطالب بتفعيل المجلس التشريعي الفلسطيني  
البنك الدولي يُحوّل 22 مليون دولار لدعم موازنة السلطة  
القناة العاشرة: متطرفون يهود يحتفلون بالسكاكين ويطعنون صورة الطفل علي دوابشة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

5	2. بحر: "التشريعي" يدعم أي مبادرة لإنهاء أزمة معبر رفح
6	3. نائب عن حركة فتح يطالب حماس بتسليم القطاع لـ"التوافق" مقابل "شراكة حقيقية"
7	4. تسعون منظمة أهلية تطالب بتفعيل المجلس التشريعي الفلسطيني

## المقاومة:

7	5. أسامة حمدان: أي اتفاق تركي - إسرائيلي لن ينعكس سلباً على القضية الفلسطينية
9	6. "الشاباك" يعلن عن اعتقال خلية عسكرية لحماس من جامعة أبو ديس خططت لتنفيذ عمليات
10	7. إطلاق نار نحو قوة إسرائيلية قرب سلفيت
10	8. سقوط صاروخ عند حدود غزة
10	9. كتائب القسام تعلن استشهاد أحد عناصرها خلال الإعداد والتدريب
11	10. "القسام" تزف نجل الشهيد الجعبري في حادث سير شرق غزة

## الكيان الإسرائيلي:

11	11. نتنياهو: "إسرائيل" ترغب في السلام مع الفلسطينيين على غرار مصر والأردن
11	12. وزارة الطاقة الإسرائيلية تصادق على تصدير الغاز لمصر
12	13. "إسرائيل": عدم قبول أنقرة ترحيل قادة حماس يعيق اتفاق تطبيع العلاقات
12	14. قوانين "السبت" تؤزم المعركة العلمانية الدينية في "إسرائيل"
13	15. نير بركات رئيس بلدية القدس يعلن انضمامه لحزب "الليكود"
13	16. منتجات المستعمرات.. هدية السفير الإسرائيلي في الولايات المتحدة لأعضاء الكونجرس
14	17. يديعوت أحرانوت: تحقيقات محتملة مع زوجة نتنياهو بتهمة السرقة
14	18. القناتة العاشرة: متطرفون يهود يحتفلون بالسكاكين ويطعنون صورة الطفل علي دوابشة
15	19. الجيش الإسرائيلي يوقف الأعمال الزراعية بالقرب من السياج الحدود مع لبنان

## الأرض، الشعب:

15	20. وزارة الصحة: 131 شهيداً و15 ألف جريح منذ اندلاع انتفاضة القدس
15	21. إدارة الأوقاف الإسلامية: 800 مستوطن اقتحموا المسجد الأقصى الشهر الحالي
16	22. غزة: الاحتلال يعتقل عشرة صيادين من عائلة واحدة
16	23. هيئة شؤون الأسرى: إدارة سجن "إيشل" تحارب الأسرى باحتياجاتهم اليومية
17	24. هيئة شؤون الأسرى: 30 أسيراً جريحاً يقعون في سجون الاحتلال والمستشفيات
17	25. الاحتلال يعتقل 20 مواطناً بينهم كفيف وفتاة
18	26. الاحتلال يقرر تسليم جثماني شهيدين من نابلس مساء اليوم الخميس
18	27. المستوطنون يقتحمون الأقصى خلال إحياء المصلين لذكرى المولد النبوي
18	28. نادي الأسير: الاحتلال يصدر 22 أمراً إدارياً بحق أسرى

19	29. "أريج": الاحتلال يصادر أكثر من 100 دونم في بيت لحم
19	30. "الميلاد" مثقل بالهموم في قطاع غزة: الاحتلال وهجرة الشبان المسيحيين
20	31. "إسرائيل" تشن هجوماً بالمبيدات الحشرية على حقول غزة الحدودية وتكبد المزارعين خسائر كبيرة
20	32. نادي الأسير يتقدم بشكوى ضد ظروف نقل الأسرى عبر "البوسطة"
21	33. أسير فلسطيني يُرزق بطفل من نطفة مهربة من داخل المعتقلات
22	34. إصابة أربعة طلاب مقدسيين برصاص الاحتلال
22	35. فلسطينيو بريطانيا يطالبون بنبذ الفرقة والتمسك بالمقاومة
23	36. أغلبية فلسطينية تؤيد انتفاضة مسلحة
<b>الأردن:</b>	
24	37. "الخيرية الأردنية": العلاقة التاريخية تحتم علينا الوقوف دائماً إلى جانب أشقائنا في فلسطين
<b>لبنان:</b>	
24	38. مكتب وزير البيئة اللبناني: الأمم المتحدة تجدد مطالبتها "إسرائيل" بتعويض لبنان
25	39. موقع "والا" العبري: نجاح "إسرائيل" باختراق غير مسبوق للمنظومة العسكرية والاستخبارية لـ"حزب الله"
<b>عربي، إسلامي:</b>	
25	40. الملك السعودي يدعو المجتمع الدولي لحماية الشعب الفلسطيني
26	41. "التعاون الإسلامي" تدعو لزيارة القدس عبر المنافذ الأردنية
26	42. "التعاون الإسلامي" تطالب الحكومة اليونانية بالاعتراف بدولة فلسطين
27	43. الجزائر: "فلسطين الشهداء".. أنشودة هزت ملعب 5 جويلية
27	44. المعارضة التركية وصحافتها تنقض على أردوغان والحكومة بسبب "الاتفاق مع إسرائيل"
<b>دولي:</b>	
28	45. البنك الدولي يحول 22 مليون دولار لدعم موازنة السلطة
29	46. نيويورك: قرار أممي يؤكد بأغلبية ساحقة السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني على موارده الطبيعية
30	47. "اللجنة الوطنية الفلسطينية للمقاطعة": 25 مقاطعة وبلدية إسبانية تتبنى مقاطعة "إسرائيل"
30	48. "اليونيسف" تقدم دعماً مالياً للأطفال الفلسطينيين في لبنان
<b>مختارات:</b>	
31	49. الاقتصاد الروسي المضطرب: عام صعب في انتظار الأسوأ
<b>تقارير:</b>	
34	50. اتصالات "المصالحة" التركية-الإيرانية غير المجانية: غاز وإيران وروسيا

	<b>حوارات ومقالات:</b>
37	51. اغتيال القنطار.. عمق الاختراق وعقم الرد... عدنان أبو عامر
41	52. بوتين وقع على تصفية القنطار؟... راجح الخوري
42	53. التعديلات الوزاريّة والتغييرات الأمنيّة ترسيخ للانقسام وإنهاء للمشاركة... إياد القطراوي
45	54. إعلان الحرب على لبنان إذا هاجم "حزب الله" إيران... غيوراً آيلند
46	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

### ١. استشهاد شابين فلسطينيين ومقتل مستوطنين في عملية طعن أمام باب الخليل في القدس

الوكالات: استشهاد، أمس، الشابان عيسى عساف وغان أبو حبسة (كلاهما 21 عاماً) من مخيم قلنديا، بعد ظهر أمس، برصاص الاحتلال، بزعم تنفيذهما عملية طعن في باب الخليل من البلدة القديمة في القدس المحتلة. فقد قتلت الشرطة الإسرائيلية ومستوطنون، أمس، مواطنين اثنين في منطقة باب الخليل، إحدى بوابات البلدة القديمة، بعد اتهامهما بجرح 3 مستوطنين في عملية طعن. وأظهر شريط مصور من موقع استشهاد الشابين عند باب الخليل، إقدام مستوطنين وشرطي على ضرب أحد الفلسطينيين بعد إطلاق النار عليه وشل حركته، بادعاء أن الفلسطينيين نفذوا عملية طعن. ويوثق الشريط المصور قيام مستوطن بضرب أحد الفلسطينيين بقضيب حديدي أربع مرات وأمام أنظار قوات الاحتلال بعد إطلاق النار عليه وفيما هو ممدد على الأرض، وبعد ذلك هرب المستوطن من المكان. وبحسب شريط الفيديو يتناوب عناصر من الشرطة ومن المستوطنين على ضرب الشهيدين بالعصي والأرجل وذلك بعد إغلاق المنطقة ومنع الوصول إليها.

وتم تصوير عناصر الشرطة والمستوطنين من الشارع المقابل. بعد ذلك حضر إلى المكان عدد من المستوطنين وبدؤوا يركلون الفلسطيني، حتى قام أفراد شرطة بإبعادهم عنه، ثم شوهد شرطي وهو يركل المواطن نفسه. وكانت الشرطة الإسرائيلية أعلنت بداية عن استشهاد أحد الفلسطينيين وأعلنت عن اعتقال فلسطيني آخر ثم ما لبثت أن أعلنت استشهاده في مستشفى عين كارم في القدس الغربية. وقالت الشرطة الإسرائيلية، إن 3 مستوطنين أصيبوا في عملية طعن، اثنان منهم إصابتهما خطيرة، والثالث إصابته متوسطة. ومساءً أمس، أعلنت مصادر طبية إسرائيلية، مقتل مستوطنين اثنين متأثرين بجراحهما خلال عملية الطعن المزدوجة. وأضافت المصادر، أن أحد المستوطنين قتل نتيجة إصابته بالخطأ من إحدى المجنّدات اللواتي شاركن في إطلاق النار نحو منفذي العملية، فيما

قتل الآخر متأثراً بطعنات أحد المنفذين. ولا يزال إسرائيلي آخر يرقد في المستشفى ووصفت جراحه بالخطيرة. وكانت مجنبتان من وحدة حرس الحدود أطلقتا النار على الشابين بادعاء أنهما نفذتا عملية طعن. وأصيب في المكان ثلاثة مستوطنين، جراح أحدهم خطيرة.

الأيام، رام الله، 2015/12/24

## ٢. بحر: "التشريعي" يدعم أي مبادرة لإنهاء أزمة معبر رفح

غزة-محمد أبو شحمة: أكد النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي د. أحمد بحر، أن المجلس يدعم أي مبادرة وطنية حقيقية تقدم لإنهاء أزمة إغلاق معبر رفح البري، ولكن على أساس مفاهيم الشراكة وبعيداً عن الإقصاء والإحلال لأي طرف من الأطراف. وقال بحر خلال جلسة خاصة عقدها المجلس التشريعي بمقره بمدينة غزة الأربعاء 23-12-2015، حول أزمة معبر رفح: إن استمرار إغلاق السلطات المصرية لمعبر رفح، "ينذر بكارثة إنسانية وصحية وبيئية في قطاع غزة"، داعياً مصر إلى فتح المعبر أمام حركة المسافرين دون أي قيود، والسماح بإدخال البضائع دون أي عراقيل. وأضاف إن "جمهورية مصر العربية مطالبة بأخذ دورها الريادي بدعم قضية الشعب الفلسطيني وفتح معبر رفح أمام العالقين"، داعياً إياها للوقف الفوري لعمل للقناة المائية وضخ مياه البحر على طول الحدود لما لها من آثار كارثية على القطاع لاسيما مدينة رفح.

وطالب بحر البرلمانات العربية والإسلامية والدولية للتحرك باتجاه مواجهة الحصار المفروض على غزة، داعياً كل الحريصين إلى إنفاذ القوانين والمواثيق الدولية والقيم والمبادئ الإنسانية، والسعي لإنقاذ قطاع غزة من أزمته الإنسانية الراهنة قبل فوات الأوان.

بدوره، أكد النائب إسماعيل الأشقر، رئيس لجنة "الداخلية والأمن والحكم المحلي" في المجلس أن المعبر منفذ أساسي لتنقل الأفراد والبضائع والحق في التنقل هو شرط من شروط الحياة الحرة، وهو من الحقوق التي لا يجوز التصرف بها أو التنازل عنها.

واعتبر الأشقر أن إغلاق معبر رفح بشكل متواصل يخلق عواقب وخيمة على سكان القطاع من النواحي الصحية والاجتماعية والأكاديمية والوظائفية، إضافة إلى أضرار جسيمة على التجارة والأعمال والتفريق المتواصل بين أفراد العائلة الواحدة، وزيادة العزلة لباقي سكان القطاع لذلك.

وعن إجمالي المسافرين، من القادمين والمغادرين، والمرجعين خلال السنوات من عام 2009م حتى عام 2015 بلغ حسب الأشقر إجمالي القادمين من المعبر خلال السنوات المذكورة (660,437) قادمًا، في حين بلغ عدد المغادرين من المعبر لتلك الفترة (672,425) مغادراً، بينما بلغ عدد المرجعين لنفس الفترة (65,852) مرجعاً. ولفت الأشقر إلى أن إجمالي عدد أيام فتح معبر رفح

خلال السنوات من عام 2010م حتى عام 2015م بلغت (1,234) يوماً، في حين بلغ عدد أيام إغلاق المعبر لنفس الفترة (957) يوماً، فيما كان عام 2015 أسوأ الأعوام، حيث تم فتح المعبر (24 يوماً) فقط، حيث بلغ تكديس الفئات التي بحاجة ماسة للسفر حوالي 25200.

بدوره، اعتبر رئيس كتلة التغيير والإصلاح النائب خليل الحية إغلاق المعبر قراراً سياسياً بامتياز، داعياً إلى تشكيل لجنة من النواب على اختلاف كتلهم وقوائمهم البرلمانية ومستقلين تكون لجنة عليا تشرف على المعبر بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية ومصر. وقال الحية خلال مداخلة في الجلسة: إن "مشكلة معبر رفح بدأت منذ الانتخابات الفلسطينية عام 2006 ومن حينها وحتى عام 2007، حين كان الأوروبيون والسلطة يديرون المعبر وكان يفتح كل شهر 3 أيام".

أما النائب مشير المصري فأكد أن حركة حماس ليس لديها أي مشكلة في تسليم معبر رفح ولكن على قاعدة الشراكة، داعياً حكومة الحمد الله إلى تحمل مسؤولياتها في كل الملفات.

من جهتها، قالت النائب هدى نعيم: إن "البعض يحاولون ربط إغلاق معبر رفح بوجود حركة حماس في الحكم، رغم أن عام 2005 شهد أكثر أيام العام إغلاقاً ولم تكن حكومة حماس موجودة، ولكن اتفاقية فتح المعبر هي السيئة والتي بحاجة لمراجعة لأنها جعلت الاحتلال يتحكم بمن يدخل ويخرج من المعبر من خلال كاميرات مراقبة".

من ناحيته، اعتبر النائب يحيى العبادسة إغلاق معبر رفح البري "جريمة ضد الإنسانية"، وانتهاكاً للقانون الدولي الإنساني، مشيراً إلى أن الدعوات المطالبة بتسليمه هي دعوات "مشبوهة".

فلسطين أون لاين، 2015/12/23

### ٣. نائب عن حركة فتح يطالب حماس بتسليم القطاع لـ"التوافق" مقابل "شراكة حقيقية"

رام الله، غزة: وجه أشرف جمعة النائب عن حركة فتح في المجلس التشريعي الفلسطيني، مبادرة تطالب "حماس"، بإجابة عليها بـ"القبول أو الرفض".

وتضمنت المبادرة التي رفضتها الحركة على الفور اقتراحات تعرض "الشراكة الوطنية دون اجتنائات أحد"، باعتبار أن حماس فصيل وطني لا يمكن اجتنائه وكذلك حركة فتح. كما دعت المبادرة إلى تعزيز الوحدة الوطنية لدعم انتفاضة القدس، وأن تقدم الفصائل تنازلات لبعضها بعضاً، من أجل الوصول إلى مصالحة كاملة وإنهاء الانقسام، في ظل عدم توافق البرامج السياسية.

وشدد النائب جمعة على ضرورة قيام حماس بتسليم قطاع غزة لحكومة التوافق الوطني، مع وجود "شراكة سياسية حقيقية" وليس على أساس تقاسم "الكعكة"، وذلك من أجل الوحدة وتوجيه السهام

للعُدو الإسرائيلي. وحثت المبادرة حماس على أن تتخذ موقفاً جريئاً بالكشف عن المتسبب في تعطيل المصالحة الوطنية من خلال تسليمها غزة لمنظمة التحرير الفلسطينية. كما أكد النائب الفتاوي على ضرورة مشاركة حركة الجهاد الإسلامي في اجتماع المجلس الوطني المقبل باعتبارها جزءاً من الحركة الوطنية الفلسطينية. وفي المقابل، انتقد القيادي في "حماس" صلاح البردويل بشدة، دعوة جمعة لتسليم قطاع غزة، معتبراً ذلك "ضرباً لنهج التوافق والديمقراطية وتماشياً مع أجندة الاحتلال"، ووصف جملة "على حماس تسليم القطاع"، بأنها "سيئة وملغومة".  
الاتحاد، أبو ظبي، 2015/12/24

#### ٤. تسعون منظمة أهلية تطالب بتفعيل المجلس التشريعي الفلسطيني

د.ب.أ: طالبت 90 منظمة أهلية فلسطينية، أمس، بانعقاد المجلس التشريعي الفلسطيني بكامل هيئته، وتوحيد المنظومة القانونية والتشريعية الفلسطينية. وحثت تلك المنظمات في عريضة مشتركة، على وجوب تفعيل المجلس التشريعي الموحد وعقد جلسته بكامل هيئته ومراجعة القوانين والتشريعات والقرارات التي صدرت في مدة الانقسام الفلسطيني المستمر منذ منتصف عام 2007. واعتبرت المنظمات الأهلية أن عدم تمكن المجلس التشريعي من الانعقاد الكامل على أثر الانقسام أدى إلى تعطله في سن القوانين والتشريعات ودوره الرقابي كمجلس موحد وتحمل مسؤولياته الوطنية. وأشارت إلى أن هذا الوضع ترتب عليه إهمال للحقوق الاقتصادية والاجتماعية بوجه عام، وحقوق الفئات المهمشة بوجه خاص، ما ساهم في تعميق الانقسام القانوني بين قطاع غزة والضفة الغربية وإقرار موازنات سنوية انقسامية ونظام ضريبي ومالي مختلف. وعليه طالبت المنظمات الأهلية بضرورة الإسراع في عقد جلسة موحدة للمجلس التشريعي، وفقاً لما تم الاتفاق عليه في تفاهات المصالحة الفلسطينية. وشددت على ضرورة وقف سن القوانين الانقسامية سواء القرارات بقوانين الصادرة عن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أو الصادرة عن كتلة "حماس" البرلمانية، والإسراع في تحديد موعد متوافق لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية الفلسطينية.

الخليج، الشارقة، 2015/12/24

#### ٥. أسامة حمدان: أي اتفاق تركي - إسرائيلي لن ينعكس سلباً على القضية الفلسطينية

الرسالة - محمد هنية: كشف أسامة حمدان مسئول العلاقات العربية في حركة حماس، عن فحوى زيارة خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة إلى أنقرة ولقائه بالرئيس التركي رجب طيب

أردوغان ورئيس وزراءه داوود أوغلو، في ضوء الحديث عن قرب الإعلان عن اتفاق تركي (إسرائيلي) يلوح في الأفق. وقال حمدان في حديث خاص لـ"الرسالة نت": "الزيارة تأتي في سياق جملة الاتصالات التي تتم بين حماس وتركيا، في ضوء أحداث انتفاضة القدس، والقضايا المتعلقة بكسر الحصار عن غزة، وملف المصالحة الفلسطينية وتطوراتها"، مبيناً أنها ضمن مسار متكامل من الاتصالات المستمرة بين حركته وأنقرة.

وأضاف حمدان: "الرئيس التركي جدد تأكيد بلاده على مواصلة العمل من أجل إنهاء الحصار عن قطاع غزة، وهذا الأمر ضروري في هذه المرحلة التي نخوض فيها مواجهة مع العدو". وأوضح أن الجانب التركي أطلع وفد حركته على سير المباحثات التركية (الإسرائيلية)، وأبدى المسؤولون الأتراك دعمهم للحق الفلسطيني وعدم تخليهم عن التزاماتهم اتجاه القضية الفلسطينية، معبرا عن اطمئنان حركته بأن أي اتفاق تركي (إسرائيلي) لن يكون له أي انعكاس سلبي على القضية الفلسطينية. وتجرى مباحثات بين تركيا و"إسرائيل" في سويسرا لتطبيع العلاقات بينهما بعد تضررها، عقب استشهاد عشرة أتراك على متن السفينة "مافي مرمرة" التي كانت في طريقها لكسر الحصار عن غزة في مايو 2010، ما أدى إلى سحب السفراء وتقليل حجم التمثيل الدبلوماسي، ووقف العمل بالاتفاقيات الأمنية والعسكرية بين "إسرائيل" وتركيا.

زيارة قيادة حماس لتركيا جاءت لتقطع الشك باليقين، حول تخلي تركيا عن شرطها بتخفيف الحصار عن غزة في مباحثاتها مع "إسرائيل"، والتفاف الرئيس التركي على علاقته مع حماس، الأمر الذي اعتبرته صحف عربية وإسرائيلية صفة قوية للحركة وفقدانها لحليف استراتيجي.

حمدان رد على ذلك بالقول: "القيادة التركية أكدت تمسكها بالحق الفلسطيني والدفاع عنه، وعلاقتها بالحركة لم ولن تتغير، وسنمضي في جهدنا السياسي بناء علاقاتنا على ما يمكن أن توفره أنقرة من دعم للحقوق الفلسطينية"، معتبراً أن القضية الفلسطينية قضية الأمة ومهما كان الوضع الإقليمي غير مستقر فلا يمكن سلبها عن محيطها العربي والإسلامي. ونوه إلى أن حركة حماس متمسكة بموقفها ورؤيتها مهما كانت مواقف الأطراف المختلفة، وأضاف "عندما تبني هذه المواقف على أرضية ثابتة، لا تتأثر بما يحصل من ارباكات أو تحولات في الدول تجاه القضية الفلسطينية".

ويأتي ذلك في الوقت الذي يعلن فيه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بأنه لن يكون هناك أي تغيير على سياسة فرض الحصار البحري على قطاع غزة رغم المفاوضات الجارية لإعادة تطبيع العلاقات مع تركيا. وعلق حمدان على تصريح نتنياهو: "هذا يكشف طبيعة العقل (الإسرائيلي) بأن حصار غزة ليس بسبب حماس كما يحاول البعض تسويقه، لكنه مرتبط بموقف استراتيجي ضد المقاومة، وإرادة الشعب التي تلتف حولها".

وحول ما نُشر عن مغادرة القيادي في حماس صالح العاروري لتركيا والمقيم فيها منذ سنوات، قال حمدان: "غادر العاروري تركيا منذ أكثر من شهرين لاعتبارات خاصة بالحركة، ولسنا معنيين أو مضطرين لتقديم أسباب أو مبررات لنشرح ظروف مغادرته"، نافياً أن يكون قرار مغادرته بناء على ضغوط مورست على الحركة أو بطلب من السلطات التركية. وأوضح أن الاحتلال يروج هذا الأمر وكأنه حقق إنجاز ضد المقاومة، لكنه قال "قرار المغادرة يأتي ضمن حسابات وتقدير الحركة للموقف في إطار المعركة الدائرة مع الاحتلال". وتعقياً على ما كشفته القناة "الثانية" العبرية عما زعمت أنه فحوى رسالة بعثتها مصر للحكومة (الإسرائيلية) المطالبة عدم تمكين تركيا من التأثير على ما يجري في غزة، اكتفى مسئول العلاقات العربية بالقول: "لا يجب أن نصدق كل ما يقوله العدو، الذي ربما يريد أن يوقع بين مصر وبين الفلسطينيين أو يشعر الشعب الفلسطيني بالإحباط وكأن هناك تحالف مصري (إسرائيلي) ضده. ولفت حمدان إلى أن الاحتلال لا يحتاج توصيات من أحد كي يعتدي على الشعب الفلسطيني، رغم "خروج بعض المواقف التي كنا نظن أنها ستقف مع الفلسطينيين لكنها كانت عكس ذلك"، في إشارة إلى إجراءات النظام المصري ضد قطاع غزة.

الرسالة نت، فلسطين، 2015/12/23

## ٦. "الشاباك" يعلن عن اعتقال خلية عسكرية لحماس من جامعة أبو ديس خططت لتنفيذ عمليات

الوكالات: أعلنت إسرائيل، أمس، أن جهاز الأمن العام "الشاباك"، وبالتعاون مع الجيش والشرطة الإسرائيلية، تمكن من اعتقال عناصر مجموعة فلسطينية خططت لتنفيذ عمليات تفجير وعمليات انتحارية ضد أهداف إسرائيلية. وبحسب التفاصيل الأولية التي نشرت فإن المجموعة نشطت بالقرب من القدس المحتلة، وأنها عملت بتوجيهات من نشطاء في الجناح العسكري لـ(حماس) "عز الدين القسام" في غزة وخططت لتنفيذ عمليات تفجيرية. وتم اعتقال 25 فلسطينياً حتى يوم أمس، من بين أفراد المجموعة، غالبيتهم طلاب من جامعة القدس في أبو ديس. وقالت المصادر الأمنية، انه في أعقاب التحقيق معهم تبين أن المجموعة يقودها أحمد جمال موسى عزام، ويبلغ من العمر (24 عاماً)، وهو من ياسوف قرب مدينة قلقيلية، وأنه تم تجنيده، قبل بضعة شهور، من قبل ناشطي "حماس" في غزة بهدف تشكيل بنية تحتية عسكرية لتنفيذ عمليات. وفي التفاصيل اللاحقة، جاء أن المجموعة نشطت في منطقة أبو ديس وخططت لتنفيذ عمليات انتحارية ضد أهداف إسرائيلية. وأن قوات الاحتلال كانت قد كشفت مختبراً في أبو ديس ومتجرًا في رام الله يزودانه بالمواد الكيماوية اللازمة لإنتاج عبوات ناسفة.

وتعتقد الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أن حجم ونوعية المختبر في أبو ديس لم يسبق له مثيل في الضفة منذ وقت طويل، وأن ذلك يشكل دليلاً على نية "حماس" في الضفة الانضمام بشكل عملي ومنظم إلى سلسلة العمليات ضد إسرائيل.

الأيام، رام الله، 2015/12/24

#### ٧. إطلاق نار نحو قوة إسرائيلية قرب سلفيت

الوكالات: أطلق مسلحون النار، مساء أمس، عند مدخل مستوطنة "بروخين" غرب سلفيت، دون الإبلاغ عن إصابات. وقالت مصادر عبرية، إن مسلحين من سيارة فلسطينية أطلقوا النار على المستوطنة، ما استدعى إجراءات أمنية إسرائيلية مشددة في المنطقة. وأشارت المصادر إلى أن قوات الجيش كثفت تواجدتها في المنطقة ونشرت عدة حواجز عسكرية مع تمشيط واسع بحثاً عن مطلق النار.

الأيام، رام الله، 2015/12/24

#### ٨. سقوط صاروخ عند حدود غزة

القدس: ذكرت مصادر عبرية، مساء يوم الأربعاء، أن صاروخاً أطلق من قطاع غزة سقط في المنطقة الحدودية داخل القطاع. وحسب ذات المصادر، فإن الصاروخ انفجر قرب السياج الأمني داخل حدود غزة دون أن يتسبب بأي إصابات أو أضرار.

القدس، القدس، 2015/12/24

#### ٩. كتائب القسام تعلن استشهاد أحد عناصرها خلال الإعداد والتدريب

غزة - الأناضول: أعلنت كتائب عز الدين القسام، الجناح المسلح لحركة "حماس"، مساء الأربعاء، استشهاد أحد عناصرها "أثناء الإعداد والتدريب". وقالت كتائب القسام، في تصريح صحفي مقتضب وصل مراسل "الأناضول" نسخة منه، إن "القسامي محمود أبو ججوح (31 عاماً) من مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة، استشهد اليوم الأربعاء أثناء الإعداد والتدريب". ولم توضح الكتائب المزيد من التفاصيل حول ظروف استشهاد أبو ججوح. واستشهد العشرات من عناصر الفصائل المسلحة في غزة، أثناء التدريبات أو حفر الأنفاق أو تصنيع وتجهيز العتاد العسكري والسلاح. وكانت كتائب القسام، أعلنت نهاية عام 2012 استشهاد 50 من عناصرها خلال الإعداد والتدريب بين عامي 2009 و2012.

رأي اليوم، لندن، 2015/12/24

#### ١٠. "القسام" تزف نجل الشهيد الجعبري في حادث سير شرق غزة

غزة: توفي عصر يوم الأربعاء (23-12)، الشاب مالك أحمد الجعبري، جراء تعرضه لحادث سير في حي الشجاعية شرق مدينة غزة. وذكرت مصادر محلية أن الشاب الجعبري (20 عاماً) هو نجل الشهيد أحمد الجعبري (أبو محمد) نائب القائد العام لكتائب القسام، الذي اغتالته "إسرائيل" بتاريخ (14-11-2012).

من جهتها زفت كتائب القسام الشاب الجعبري شهيداً، مؤكدة أنه أحد أعضاء وحدة النخبة القسامية. وفي بيان لها قالت الكتائب: "شهيدنا مالك هو نجل الشهيد القسامي القائد أحمد الجعبري "أبو محمد"، وقد مضى إلى ربه بعد حياة مباركة حافلة بالعباء والجهاد والتضحية والرباط في سبيل الله، نحسبه من الشهداء الأبرار الأطهار، ولا نزكي على الله أحداً".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/12/23

#### ١١. نتنياهو: "إسرائيل" ترغب في السلام مع الفلسطينيين على غرار مصر والأردن

تل أبيب - (د ب ا): اعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن رغبة بلاده في التوصل إلى اتفاق سلام مع الجانب الفلسطيني على غرار ما حدث مع مصر والأردن. وجاءت تصريحات نتنياهو خلال احتفالية عقدها الكنيست الإسرائيلي الأربعاء على شرف الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو الذي يقوم بزيارة لإسرائيل، بحسب الإذاعة الإسرائيلية. غير أن نتنياهو أكد أن الإرهاب والسلام لا يسيران معا داعيا القيادة في رام الله إلى إرساء ثقافة السلام في أوساط الفلسطينيين ووقف التحريض على الإرهاب. وحث نتنياهو القيادة الفلسطينية على الاعتراف بإسرائيل دولة قومية للشعب اليهودي مثلما ترغب في أن تعترف إسرائيل بحق الوجود لدولة قومية فلسطينية. وشدد على وجوب التوصل إلى ترتيبات أمنية لضمان سلام حقيقي ودائم.

القدس العربي، لندن، 2015/12/24

#### ١٢. وزارة الطاقة الإسرائيلية تصادق على تصدير الغاز لمصر

بلال ضاهر: أصدرت وزارة الطاقة الإسرائيلية يوم الأربعاء أول تصريح بتصدير الغاز من إسرائيل إلى مصر بحجم قرابة مليار دولار. وقالت الإذاعة العامة الإسرائيلية إن التصريح يسمح بتصدير خمسة مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي من حقل "تمار" خلال السنوات السبع المقبلة.

وستصدر "إسرائيل" هذا الغاز إلى شركة "دولفينوس" في مصر التي مدّت أنبوب الغاز بين "إسرائيل" ومصر وكانت إسرائيل تستورد عبره الغاز من مصر.

عرب 48، 2015/12/23

### ١٣. "إسرائيل": عدم قبول أنقرة ترحيل قادة حماس يعيق اتفاق تطبيع العلاقات

غزة - أشرف الهور: أشارت تقارير إسرائيلية إلى أن ما يعيق التوصل إلى اتفاق نهائي، يزيل الخلافات مع تركيا ويعيد العلاقات الدبلوماسية إلى سابق عهدها، هو عدم موافقة أنقرة على تضمين الاتفاق بندا ينص على ترحيل قادة حماس عن أراضيها، وذلك بعد أن أكد رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو، أن بلاده لن تسقط شرط رفع حصار غزة لتطبيع العلاقات وإنهاء الخلاف مع تل أبيب. ووفق ما نقله موقع إسرائيلي عن مصادر في الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، فإن ما يعيق الاتفاق السياسي مع تركيا هو عدم رغبتها في ترحيل نشطاء حركة حماس عن أراضيها. وتقول المصادر الأمنية الإسرائيلية إن ذلك يعتبر "جوهر الخلاف" بين الطرفين. وتؤكد أنه بدون تضمين هذا البند للاتفاق "لن يكون بالإمكان التوصل لاتفاق سياسي، إلا إذا مارست تركيا ضغوطاً على حماس لتليين مواقفها".

القدس العربي، لندن، 2015/12/24

### ١٤. قوانين "السبت" تؤزم المعركة العلمانية الدينية في "إسرائيل"

الناصره - برهوم جرابسي: تصاعدت المعركة بين العلمانيين والمتدينين اليهود، في أعقاب تبني الحكومة الإسرائيلية لمشروع قانونين لنواب من المتدينين في الائتلاف الحاكم، يهدفان إلى تشديد حظر فتح المحال التجارية في المناطق اليهودية في أيام "السبت".

وأدت المعركة إلى إحداث شرخ في داخل الائتلاف الحاكم، ما اضطر الحكومة أمس الأربعاء، إلى تجميد عملية التصويت على القانونين، بالقراءة المبدئية (التمهيدية). وهذه المعركة الثانية حول السبت خلال أربعة أشهر، ومن المنتظر أن يعالج الكنيست في الأسابيع المقبلة، قوانين تهدف إلى فرض قيود أكبر على قوانين الحلال اليهودي.

وتفجرت في السنوات الأخيرة من جديد، مسألة "السبت اليهودي" في عدة مواقع، الأمر الذي يندر باحتمال انفجار المعركة على الإكراه الديني مجدداً في إسرائيل. وتدور معركة الأكبر، في مدينة تل أبيب، أكبر المدن الإسرائيلية، ومعقل العلمانيين الأول، على الحق في فتح المتاجر والمطاعم في أيام السبت، ونجحت بعض الشبكات الصغيرة في استصدار قرار محاكم يجيز لها الاستمرار في العمل أيام السبت.

ومنذ الانتخابات الأخيرة في آذار (مارس) العام المنتهي 2015، تم تقديم ما يزيد عن 64 مشروع قانون بادر لها النواب، تتعلق كلها بعلاقة الدين بالدولة، وبغالبيتها قوانين نديّة، بمعنى قوانين تضغط في اتجاه ما، وقوانين أخرى في الاتجاه الآخر. وحوالي 8 قوانين منها، تتعلق بالحلال اليهودي، إذ تدعو مشاريع قوانين النواب المتدينين إلى تشديد القيود على شهادة الحلال، في حين تدعو القوانين النديّة، التي بادر لها النواب العلمانيون، إلى تخفيف هذه القيود، والسماح لطوائف دينية ليبرالية بإصدار شهادات حلال خاصة بها. ومن المنتظر أن تطرح هذه القوانين على جدول أعمال الكنيست في الأسابيع القليلة المقبلة.

الغد، عمان، 2015/12/24

#### ١٥. نير بركات رئيس بلدية القدس يعلن انضمامه لحزب "الليكود"

القدس المحتلة: أعلن نير بركات رئيس بلدية الاحتلال في القدس المحتلة وبصورة رسمية عن قراره الانضمام لحزب "الليكود". وقال بركات إنه قرر الانضمام لحزب "الليكود"، ووعده بعدم خوض المنافسة على رئاسة البلدية بعد انتهاء ولايته الحالية. وأشار إلى أنه لن يخوض الانتخابات القادمة على رئاسة "الليكود"، والتي من المتوقع أن تجرى في شباط القادمة. وقال: "في الانتخابات الأخيرة دعمت رئيس الحكومة والليكود". وأضاف رئيس البلدية إن الانضمام الجماعي لليكود سيدفع بدماء جديدة له، وسيعزز القيادة التي جاءت لخدمة الجمهور بدون أي اعتبارات غريبة، كما أن الانضمام الجماعي لهذا الحزب سيعزز من مكانة القدس، ويمكن من حصولها على المكانة الجديدة بها في إطار تقسيم المصادر، كما قال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/12/23

#### ١٦. منتجات المستعمرات.. هدية السفير الإسرائيلي في الولايات المتحدة لأعضاء الكونجرس

رام الله - ترجمة خاصة: قدم السفير الإسرائيلي في الولايات المتحدة رون درامر هدية لأعضاء الكونجرس الأمريكي ومجلس الشيوخ ودبلوماسيين أجانب، هي عبارة عن رزمة تحتوي على مجموعة من منتجات المستعمرات في الأراضي المحتلة، وذلك كخطوة احتجاجية ضد القرار الأوروبي بوسم منتجات المستعمرات. وقالت صحيفة "معاريف" العبرية، إن الرزمة (الهدية) تضمنت نبيذا، زيتا، وكريمات للجسم.

وارفق درامر حسب الصحيفة، بكل رزمة بطاقة جاء فيها: "قررت أن أرسل هدية ستساعدنا أيضا في محاربة الجهود الأخيرة لأعداء إسرائيل لهدم دولة اليهود الوحيدة في العالم. إن هذا الجهد يدعى حركة الـ BDS، التي تدعو إلى مقاطعة إسرائيل، ومنع الاستثمارات فيها".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/23

### ١٧. يديعوت أحرونوت: تحقيقات محتملة مع زوجة نتنياهو بتهمة السرقة

الناصرة: كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، النقاب عن تحقيقات محتملة ستجريها شرطة الاحتلال الإسرائيلي، مع سارة نتنياهو عقيلة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، بتهمة السرقة. وأضافت الصحيفة: "رغم الضغوط الممارسة على المستشار القضائي لحكومة الاحتلال، المحامي يهودا فاينشتاين، بعدم الإيعاز للشرطة بالتحقيق مع سارة نتنياهو، تحت طائل الإنذار، فإن فاينشتاين ما زال متمسكا برأيه، وسيأمر الشرطة بالتحقيق معها". وبحسب الصحيفة، فإن الأيام الأخيرة، تطرح مجدداً شهادات لموظفين سابقين في مسكن نتنياهو، عن كون زوجته سارة، قد اعتادت على إخفاء مئات الهدايا التي حصل عليها الزوجان خلال توليها منصب الرئاسة. الجدير ذكره أنّ تصرف سارة نتنياهو والتي اعتادت بموجبه على إخفاء الهدايا التي تمّ الحصول عليها من قبل الضيوف، هو تجاوز جنائي في (إسرائيل) ومن المتوقع أن يتم التحقيق مع سارة باشتباه انتهاك النزاهة.

فلسطين أون لاين، 2015/12/23

### ١٨. القناة العاشرة: متطرفون يهود يحتفلون بالسكاكين ويطعنون صورة الطفل علي دوابشة

القدس: بثت القناة العاشرة الإسرائيلية، مساء أمس، مشاهد حفل زفاف لنشطاء في اليمين المتطرف الإسرائيلي يظهر خلالها عشرات الإرهابيين اليهود في قاعة وسط القدس يحملون سكاكين وبنادق وزجاجات حارقة ومسدسات. كما أظهرت المشاهد أحد المشاركين يرفع صورة للطفل علي دوابشة الذي احرق حتى الموت مع والديه على أيدي المستوطنين في قرية دوما قضاء نابلس. وبينت المشاهد أحد نشطاء اليمين وهو يطعن الصورة بسكين في ظل هتافات حماسية من قبل المحتفلين التي تدعو للانتقام من العرب والفلسطينيين. كذلك تظهر في الشريط المصور البنادق تنتقل من يد إلى أخرى، وأولاد يحملون مسدسات، وصورة الرضيع علي مرفوعة ويقوم أحد المحتفلين بطعنها بسكين.

وفي أعقاب حفل الزفاف، صادرت الشرطة و"الشاباك" الشريط المصور وفتحا تحقيقا، بحسب القناة العاشرة، حول هوية الذين كانوا يرفعون البنادق التي حصلوا عليها من الجيش الإسرائيلي.  
الأيام، رام الله، 2015/12/24

#### ١٩. الجيش الإسرائيلي يوقف الأعمال الزراعية بالقرب من السياج الحدود مع لبنان

هاشم حمدان: أصدر الجيش الإسرائيلي، يوم الأربعاء، تعليمات بتقييد الأعمال الزراعية المدنية بالقرب من السياج الحدود مع لبنان. وعلم أنه طلب من قوات الجيش التحرك في منطقة السياج وهم يعتمرون الخوذ والسترات الواقية خشية تعرضهم لنيران حزب الله. ونقلت "يديعوت أحرونوت" عن مزارعين قولهم إنه تسلموا بلاغات بهذا الشأن من قبل مسؤولي الأمن في مستعمرات الجليل الأعلى. ونقل عن أحدهم قوله إنه على ما يبدو هناك نشاط ما، مشيرا إلى أن مثل هذه التحذيرات ليست أمرا نادرا جدا.  
عرب 48، 2015/12/23

#### ٢٠. وزارة الصحة: 131 شهيدا و 15 ألف جريح منذ اندلاع انتفاضة القدس

رام الله: قالت وزارة الصحة الفلسطينية، إن عدد الشهداء الذين ارتقوا خلال المواجهات المستمرة منذ اندلاع انتفاضة القدس مطلع أكتوبر المنصرم، ارتفع لـ 131 شهيدا. وأوضح قسم الإعلام في الوزارة أن حصيلة الشهداء وصلت إلى 131، بينهم 26 طفلاً وطفلة و6 سيدات، إضافة إلى إصابة أكثر من 15 ألف مواطن.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/12/23

#### ٢١. إدارة الأوقاف الإسلامية: 800 مستوطن اقتحموا المسجد الأقصى الشهر الحالي

عرب 48 - الأناضول، بلال ضاهر: قال فراس الدبس، مسؤول الإعلام في إدارة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة لوكالة الأناضول إن "نحو 800 مستوطن إسرائيلي، اقتحموا ساحات المسجد الأقصى، منذ مطلع كانون أول/ديسمبر الجاري، في سياسة ممنهجة تدفع إليها حكومة نتنياهو، بهدف الوصول إلى سياسة التقسيم الزمني والمكاني للمسجد الأقصى". وأضاف الدبس، إن "هذه الأعداد الكبيرة للاقتحامات نذكرها اليوم بهدف تذكير الأمة بأن المسجد الأقصى مازال تحت الاستهداف".

من جانبه قال وزير سابق للقدس خالد أبو عرفة في تصريح للأناضول، إن "الاقترحات برغم الانتفاضة ما زالت متواصلة، لفرض ما يعرف بتقسيم المسجد الأقصى زمانياً ومكانياً". وأضاف أن "هذه السياسة باتت معروفة لدنيا. بدأت من الاقتحام، ثم تطورت بمحاولة التقسيم الزمني عبر منع المسلمين من دخول المسجد الأقصى صباحاً، والآن محاولة فرض هذا النوع من التقسيم بشكل هادئ". وأشار أبو عرفة إلى أن "إسرائيل في القدس تعمل على أكثر من مشروع استيطاني في آن واحد، حتى إذا تعثر أحدها مضت في الآخر دون توقف".

عرب 48، فلسطين المحتلة، 2015/12/23

## ٢٢. غزة: الاحتلال يعتقل عشرة صيادين من عائلة واحدة

غزة: اعتقلت بحرية الاحتلال ظهر يوم الأربعاء، عشرة صيادين من عائلة واحدة قبالة سواحل المنطقة الشمالية الغربية لقطاع غزة. وقالت مصادر أمنية لـ"القدس" دوت كوم، إن عشرة صيادين من عائلة بكر التي تقطن في مخيم الشاطئ تم اعتقالها قبالة سواحل منطقة الواحة شمال غرب القطاع. مشيرةً إلى أنه تم مصادرة مركب صيد كبير ومركب آخر صغير. وأشارت المصادر إلى أنه تم نقل المعتقلين والمراكب المصادرة إلى ميناء أسدود، مشيرةً إلى أن البحرية الإسرائيلية اعتقلت أمس عشرة صيادين آخرين من بينهم 6 من عائلة بكر، وسبق وأن اعتقلت أول أمس 4 آخرين، لتصبح حصيلة المعتقلين خلال ثلاثة أيام 24 صيادا.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/23

## ٢٣. هيئة شؤون الأسرى: إدارة سجن "إيشل" تحارب الأسرى باحتياجاتهم اليومية

رام الله: تحارب إدارة سجن "إيشل" الأسرى بالأمر الحياتية، وتحاول التضييق وتشديد الخناق عليهم من خلال سياسة الحرمان والمصادرة التي تمارس بحقهم على مدار الساعة، حسب ما نقل محامي هيئة شؤون الأسرى اليوم. وأوضح المحامي يوسف الناصرة أن الأسرى يعانون من النقص الكبير في الأغذية الشتوية والملابس الداخلية، وأن الإدارة ترفض السماح لهم بإدخالها من خلال الزيارات، وتصر على شرائها من "كانتين" السجن بأسعار مرتفعة جداً، وتكون في بعض الأحيان خيالية. وأضاف "اشتكى الأسرى من سوء الطعام الذي يقدم لهم، وأن الإدارة تعتمد عدم طهيه بشكل جيد

للتأثير على نفسياتهم ودفعهم نحو شراء المواد الغذائية من "الكانتين"، وهذا يشكل عبئا ماديا على الأسرى وعائلاتهم.

ونقل المحامي استيلاء الأسرى من تعامل إدارة السجون والسجانين في الفترة الأخيرة، حيث يتم ابتزازهم والاحتكاك بهم بشكل متواصل، بهدف خلق إشكاليات لاستغلالها للاعتداء على الأسرى، واقتحام الأقسام والغرف والعبث بمحتوياتهم ومصادرة ممتلكاتهم.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/23

#### ٢٤. هيئة شؤون الأسرى: 30 أسيراً جريحاً يقبعون في سجون الاحتلال والمستشفيات

رام الله: رصدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، 30 أسيراً وأسيرة من الجرحى والمصابين خلال الانتفاضة الشعبية ما زالوا يقبعون في سجون الاحتلال والمستشفيات الإسرائيلية، ومنهم القاصرون والقاصرات، وبعضهم أفرج عنه بسبب حالته الصحية.

وقالت الهيئة، في بيان صحفي، أمس، إن بعض المصابين برصاص جنود الاحتلال ما زالوا في وضع صحي خطير، مشيرة إلى أن أغلبهم أطلقت عليهم النيران بهدف القتل، وكان بالإمكان اعتقالهم دون إطلاق الرصاص عليهم، وأن المستعربين أطلقوا النار على عدد من الأسرى بعد اعتقالهم.

ولفتت إلى أن عددا كبيرا من المصابين أصبحوا معاقين بسبب الإصابات ليرتفع عدد الأسرى المصابين بإعاقات داخل السجون إلى 55 حالة إعاقة، وأنه تم نقل أغلب المصابين إلى السجون قبل استكمال العلاج لهم، حيث ما زالوا يعانون من آلام شديدة جراء الإصابات وعدم استكمال العلاج اللازم.

الأيام، رام الله، 2015/12/24

#### ٢٥. الاحتلال يعتقل 20 مواطناً بينهم كفيف وفتاة

رام الله: اعتقلت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية ويوم امس 20 مواطناً من عدة محافظات في الضفة تركزت في محافظتي بيت لحم والخليل، بينهم فتاة من الخليل وكفيف من يعبد.

وذكر نادي الأسير في بيان صحفي أمس إنَّ سلطات الاحتلال اعتقلت ثمانية مواطنين من محافظة بيت لحم وبلدات أخرى، وفي محافظة الخليل اعتقلت قوات خلال مدهامات ثمانية مواطنين، بينهم فتاة اعتقلت على حاجز للتفتيش قريب من "ميدان السهلة" بالمدينة.

الأيام، رام الله، 2015/12/24

### ٢٦. الاحتلال يقرر تسليم جثماني شهيدين من نابلس مساء اليوم الخميس

نابلس-عماد سعادة: أكدت مصادر أمنية فلسطينية لـ"القدس" دوت كوم، أن قوات الاحتلال قررت تسليم جثتي شهيدين من نابلس عند الساعة الرابعة من مساء اليوم الخميس. وأوضحت المصادر أن الشهيدين هما الفتى علاء حشاش (16 عاما) من مخيم عسكر الجديد، وعبد الله ناصرة (15 عاما) من بلدة بيت فوريك. وكان حشاش استشهد قبل شهر بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن عند حاجز حوارة العسكري، فيما استشهد ناصرة قبل أسبوع بتهمة مماثلة وعند ذات الحاجز.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/24

### ٢٧. المستوطنون يقتحمون الأقصى خلال إحياء المصلين لذكرى المولد النبوي

القدس المحتلة: اقتحم مستوطنون يهود، صباح الأربعاء 23-12-2015، المسجد الأقصى المبارك، محاولين أداء طقوس تلمودية في باحاته، وذلك بالتزامن مع توافد المئات من المصلين الفلسطينيين لإحياء ذكرى المولد النبوي في الأقصى.

وأفاد شهود عيان، بأن 25 مستوطناً اقتحموا المسجد الأقصى بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي والقوات الخاصة من جهة "باب المغاربة"، وتجوّلوا في باحاته، وسط تصدّي المصلين لهم بالتكبير، مشيرة إلى اقتحام أربعة عناصر من جهاز المخابرات الـ "شاباك" ضمن فترة الاقتحامات الصباحية.

فلسطين أون لاين، 2015/12/23

### ٢٨. نادي الأسير: الاحتلال يصدر 22 أمراً إدارياً بحق أسرى

رام الله: أصدرت سلطات الاحتلال الصهيوني يوم الأربعاء (23-12)، أوامر إدارية بحق 22 أسرى، وتراوحت مددها بين شهرين وستة شهور قابلة للتמיד. وأفاد محامي نادي الأسير محمود الحلبي،

إلى أن من بين الأوامر 16 أمراً صدرت بحق أسرى جدد، فيما صدرت ستة أوامر مجددة بحق أسرى يقعون في سجون الاحتلال منذ أشهر وسنوات دون تقديم لائحة اتهام.

المركز الفلسطيني للإعلام، فلسطين المحتلة، 2015/12/23

### ٢٩. "أريج": الاحتلال يصادر أكثر من 100 دونم في بيت لحم

بيت لحم: ذكر معهد الأبحاث التطبيقية "أريج" في تقرير له أن سلطات الاحتلال أعلنت عن مصادرة 102 دونم من أراضي بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور. وأوضح في تقرير له أن قرار مصادرة هذه الأراضي كان صدر قبل ثلاثة أشهر عن وزير المالية الإسرائيلي موشي كحلون بدعوى أن هذه الأراضي تقع ضمن حدود بلدية القدس، ولكن لم يعلن عنه (قرار المصادرة) إلا عشية أعياد الميلاد. ووفقاً لقرارات المصادرة هذه، فإن الأراضي المستهدفة تقع في مدن بيت لحم ومدينة بيت جالا ومدينة بيت ساحور حيث جاء في الإعلانات بأن استملاك الأراضي هو " أمر ضروري بسبب استمرار العمليات المعادية لنظام الأمن في المنطقة حول القدس، واستمراراً للحفاظ على الجدار الفاصل الذي يتناول التهديدات الأمنية المحيطة بها، من أجل حماية الأمن القومي".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/24

### ٣٠. "الميلاد" مثقل بالهموم في قطاع غزة: الاحتلال وهجرة الشبان المسيحيين

غزة - أ ف ب: يحتفل مسيحيو قطاع غزة بعيد الميلاد العام الحالي وسط أجواء من الحزن، في ظل استمرار المواجهات مع الجيش الإسرائيلي، وتناقص أعدادهم مع هجرة كثر من الشبان إلى الخارج بسبب الحصار والانقسام.

واعتبر إلياس منى، وهو الرئيس السابق لاتحاد الكنائس في القطاع، أن للعيد العام الحالي "طعماً مختلفاً عن الأعوام السابقة، فهو عيد مثقل بالهموم والمصاعب، على رغم أننا لن نفقد الأمل في حياة أفضل ونتوق إلى الحرية والوحدة".

ويحتفل منى بعيد الميلاد هذه السنة من دون أبنائه الخمسة، الذين غادروا غزة أخيراً إلى دول أوروبية مختلفة بقصد التعليم، لكنهم فضلوا الإقامة فيها.

وبسبب هجرة شبان وبعض العائلات، بات عدد مسيحيي القطاع الذي يسكنه نحو 1.9 مليون نسمة، 3,000 آلاف شخص تقريباً بعد أن كانوا ضعف هذا العدد قبل الانقسام الفلسطيني صيف عام

2007. وهم يشكلون أقل من 6% من مسيحيي الأراضي المحتلة البالغ عددهم نحو 52 ألف شخص.

ويرى سعد (50 سنة)، أن العديد من الشبان المسيحيين غادروا غزة إلى الولايات المتحدة ودول أوروبية،

الحياة، لندن، 2015/12/24

### ٣١. "إسرائيل" تشن هجوماً بالمبيدات الحشرية على حقول غزة الحدودية وتكبد المزارعين خسائر كبيرة

غزة - أشرف الهور: شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي هجوماً من نوع جديد على حدود قطاع غزة، بقيامها برش الحقول الزراعية هناك عبر طائرات خاصة بـ"مبيدات حشرية فتاكة"، أدت إلى إتلاف مساحات واسعة من الأراضي، في ظل استمرارها في عمليات التوغل البرية. وقال مزارعون إن طائرات إسرائيلية متخصصة في عمليات الرش، حلقت فوق حقولهم الزراعية قبل أن تشرع بعمليات رش لهذه المحاصيل، وإتلافها. وأكدت وزارة الزراعة في غزة أن إسرائيل رشّت المناطق الحدودية بمبيدات مجهولة، ما أدلى إلى إتلاف آلاف الدونمات الزراعية، وإلحاق خسائر فادحة بالمزارعين. وقال كمال أبو شمالة المسؤول في الوزارة في تصريحات صحافية إن طائرات الاحتلال أقدمت على رش مئات الدونمات الزراعية التي لم يتم حصرها بعد، بالمبيدات الحشرية، حولت لون النباتات المزروعة من الأخضر إلى الأصفر، وأدى ذلك إلى تلفها، بعد يومين فقط من رشها. واتهم إسرائيل بالتعمد في إتلاف المزروعات، وهذا سيكبد المزارعين خسائر مالية كبيرة، لافتاً في الوقت ذاته إلى أن هذه الحقول التي استهدفتها إسرائيل بعيدة عن منطقة الشريط الحدودي. وتقيم إسرائيل منطقة أمنية عازلة بعمق 300 متر داخل القطاع وتحظر زرعها أو اقتراب الفلسطينيين منها. وعقب الحادثة خاطبت وزارة الزراعة في غزة اللجنة الدولية للصليب الأحمر وعدة مؤسسات دولية عاملة في القطاع، وقدمت شكوى بما حدث.

القدس العربي، لندن، 2015/12/24

### ٣٢. نادي الأسير يتقدم بشكوى ضدّ ظروف نقل الأسرى عبر "البوسطة"

رام الله - فادي أبو سعدى: كشف نادي الأسير الفلسطيني أنه تقدم بشكوى لرئيسة مصلحة سجون الاحتلال ومستشارها القانوني ضد قضايا عدة يعاني منها الأسرى في سجن "مجدو". وأوضح

المحامي جواد بولس مدير الوحدة القانونية في النادي أنه تقدم بشكوى حول "البوسطة" بناءً على ما نقله محامو نادي الأسير عن أسرى مرضى وما يعانونه خلال رحلة العذاب. وتضمنت الشكوى أن رحلة الأسير المريض من سجن "مجدو" إلى "عيادة سجن الرملة" تستغرق مساراً طويلاً ينتهي بعد أكثر من عشر ساعات إذ يتطلب المرور عبر "تسالمون" و"جلبوع" و"الجملة" و"هداريم" حتى الوصول إلى العيادة.

واشتكى الأسرى من ظروف النقل الصعبة لاسيما عدم السماح للأسرى باستخدام المراحيض خلال عملية النقل ما نجم عن ذلك ظروف غير إنسانية أوردتها الأسرى. وفي السياق كان نادي الأسير قد تقدم بشكوى ضد رفض بعض إدارات السجون تزويد الأسرى بالبيض الطازج بدعوى خطورة ما قد ينتج عنه عند تخزينه. وأضاف النادي أن الأسرى رفضوا تلك المبررات.

وأفاد محامي النادي بأن إدارة سجون الاحتلال أغلقت سجن "جيفعون" وذلك بعد أن تم نقل جميع القاصرين خلال الأيام الماضية إلى سجون أخرى.

القدس العربي، لندن، 2015/12/24

### ٣٣. أسير فلسطيني يُرزق بطفل من نطفة مهربية من داخل المعتقلات

غزة -رائد لافي: رُزق الأسير الفلسطيني سائد محمد صلاح (37 عاماً) من مخيم جنين شمال الضفة الغربية المحتلة، بمولود أطلق عليه اسماً مركباً "محمد كريم" بعد نجاحه في تهريب نطفة لزوجته من داخل معتقلات الاحتلال "الإسرائيلي".

وقال المستشار الإعلامي لمركز رزان التخصصي لعلاج العقم وأطفال الأنابيب محمد قبلان، لـ "إذاعة الأسرى"، أمس، إن ولادة الطفل تمت بعد إجراء عملية قيصرية لزوجة الأسير صلاح في المستشفى العربي التخصصي في جنين، بعد أن تمت عملية التخصيب في مركز رزان قبل تسعة شهور.

الخليج، الشارقة، 2015/12/24

### ٣٤. إصابة أربعة طلاب مقدسيين برصاص الاحتلال

أصيب أربعة أطفال فلسطينيين برصاص الاحتلال الإسرائيلي، صباح يوم الأربعاء، إثر استهداف قواته لطلبة مدارس بلدة حزما، شمال شرق القدس المحتلة. وقال رئيس مجلس محلي حزما لـ "قدس برس"، إن دورية إسرائيلية اقتحمت البلدة، وأطلقت النار صوب طلبة المدارس أثناء مغادرتهم عقب الانتهاء من تقديم أحد امتحانات نهاية الفصل الدراسي الأول.

وأضاف أن أربعة طلاب أُصيبوا في عملية إطلاق عشوائي للنار، حيث أصيب ثلاثة منهم بالرصاص المغلف بالمطاط، كما أصيب آخر بالرصاص الحي، لافتاً إلى عدم وجود أي مواجهات في المكان، وأن الاستهداف كان مباشراً لطلاب المدارس. وأكد أن جيش الاحتلال اعتقل أحد الطلاب المُصابين، واقتادته إلى جهة غير معلومة، مستكراً الاعتداء على الطلاب والأطفال. من جهتها، أفادت "جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني" بأن طواقمها تعاملت مع إصابتيين بالرصاص الحي داخل إحدى المدارس، خلال اقتحام جيش الاحتلال لبلدة حزما صباح الأربعاء.

قدس برس، 2015/2/23

### ٣٥. فلسطينيو بريطانيا يطالبون بنبذ الفرقة والتمسك بالمقاومة

دعا كتاب ونشطاء فلسطينيون في بريطانيا قادة الشعب الفلسطيني إلى الاجتماع حول مقاومة الاحتلال، ونبذ كل عوامل الفرقة والانقسام حتى وإن كان ذلك مدعاة لذهاب السلطة. جاء ذلك في الجلسة الثالثة لمجموعة التفكير "Think-Tank"، التي استضافها المنتدى الفلسطيني في بريطانيا مساء أمس الثلاثاء وتناولت الوضع الفلسطيني الداخلي، وسبل توحيد الجهود لدعم انتفاضة القدس وضمود الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وشارك في الندوة، التي أدارها الدكتور أديب زيادة، كل من الباحث في الشأن الفلسطيني محمد صوالحة، ورئيس تحرير صحيفة "رأي اليوم" عبد الباري عطوان، والكاتب والإعلامي الفلسطيني ماهر عثمان، وحضرها نشطاء وإعلاميون فلسطينيون وعرب. وأجمع المشاركون في الحوار على أن الساحة الفلسطينية بشقيها المفاوضات في رام الله والمقاوم في قطاع تعيش مأزق انسداد الأفق، وأن هذا الانسداد لا حل له إلا الحوار والتوافق على برنامج نضالي موحد جوهره مقاومة الاحتلال.

ورأى صوالحة في تشخيصه لجوهر الأزمة التي تعيشها الساحة الفلسطينية، بأنها "تابعة من عدم اعتراف بالآخر، وأن الانقسام الفلسطيني الذي حصل عام 2007 لم يكن إلا ثمرة لعدم اعتراف النخب الفلسطينية بالآخر".

وأضاف: "لقد جرت انتخابات عام 2006 ولم يتم الاعتراف بنتائجها، هذا هو أصل المشكلة". وقد أكد عطوان مشاطرته الرأي بعقده الاعتراف بالآخر المختلف، لكنه أضاف: "نحن أمام مشروعين: مشروع مقاوم انتهى بالحصار السياسي والمالي والعسكري، ومشروع سياسي انتهى إلى الفشل الكامل. وقد أثر ذلك على موقع القضية الفلسطينية في الأجندة الدولية". أما ماهر عثمان فأعاد مشكلة عدم الاعتراف بالآخر إلى وجود الاحتلال، واعتبر أن إنهاءه كفيل بحل هذه المشكلة.

قدس برس، 2015/2/23

## ٣٦. أغلبية فلسطينية تؤيد انتفاضة مسلحة

رام الله - شيرين أبو عاقلة: أظهر استطلاع للرأي أجراه المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية تأييد أغلبية الفلسطينيين العودة إلى الانتفاضة المسلحة في ظل غياب أي أفق للعملية السياسية.

وبحسب الاستطلاع، فإن أغلبية وصلت إلى 67% من بين الفلسطينيين تؤيد استخدام السكين في المواجهات الراهنة مع إسرائيل على الرغم من أن نحو ثلاثة أرباع الجمهور يعارضون مشاركة الفتيات الصغيرات من تلميذات المدارس في عمليات الطعن.

ويرجع مراقبون ازدياد نسبة التأييد للانتفاضة المسلحة إلى عوامل ترتبط بالجانب الإسرائيلي، وأخرى داخلية ترتبط بالجانب الفلسطيني.

فالاعتقاد العام لدى الفلسطينيين هو أن إسرائيل تسعى إلى تعزيز احتلالها للضفة الغربية ولم تعد معنية بحل الدولتين، إذ أظهر الاستطلاع أن 90% من الجمهور الفلسطيني يعتقدون أن إسرائيل غير ملتزمة باتفاق أوسلو، وأيد نحو 68% منهم التخلي عنه.

لكن الاستطلاع أظهر -في المقابل- أن نسبة مماثلة بين الجمهور تصل إلى 67% تقريبا تعتقد أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس غير جاد في التخلي عن الاتفاق.

ويقول مدير المركز خليل الشقاقي إن "هذا التزايد في نسبة التأييد للانتفاضة المسلحة لم يتجل إلا في حالات نادرة منذ أكثر من عشر سنوات، كان أبرزها خلال العام الماضي حين شنت إسرائيل حرباً على قطاع غزة".

وقد أظهر الاستطلاع تراجع ثقة الجمهور بالرئيس عباس، وطالبه نحو الثلثين بالاستقالة، كما عكس الاستطلاع أزمة ثقة عموماً تجاه الفصائل الفلسطينية التي أظهرت نتائج الاستطلاع تراجعاً لتأييدها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/12/23

### ٣٧. "الخيرية الأردنية": العلاقة التاريخية تحتم علينا الوقوف دائماً إلى جانب أشقائنا في فلسطين

عمان - بترا: بحث وفد فلسطيني برئاسة قاضي قضاة فلسطين الشرعيين رئيس اللجنة الرئاسية للإشراف على المساعدات الدكتور محمود الهباش خلال زيارته أمس الأربعاء الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، سبل التعاون المشترك بين البلدين. وقال أمين عام الهيئة أيمن المفلح إن العلاقة الأخوية والتاريخية التي تربط بين القيادتين والشعبين الأردني والفلسطيني تحتم علينا الوقوف بكل قوة وإصرار دائماً إلى جانب أشقائنا في فلسطين ومد يد العون والمساعدة لهم في ظل الظروف الصعبة التي يعيشونها جراء ممارسات الاحتلال الصهيوني وفرض الحصار على المدن والقرى الفلسطينية.

وأضاف أن الهيئة أرسلت كميات كبيرة من المساعدات الإنسانية منذ عام 2000 من خلال قوافل الخير الأردنية، بالإضافة إلى جمع تبرعات خلال الحروب الإسرائيلية على قطاع غزة لصالح الأهل هناك، واستقبال المساعدات الإغاثية العربية والدولية وإرسالها إلى القطاع مشيراً إلى كفالة 1,500 يتيم من أبناء قطاع غزة.

وذكر أن الهيئة وفرت المأوى للعائلات الغزية التي دمرت بيوتها جراء الحرب الأخيرة على غزة من خلال تمويل وإرسال 2,000 وحدة سكنية (بيوت جاهزة) وتركيب الأطراف والمفاصل الصناعية لـ 1,000 شخص من الذين فقدوا أطرافهم بالقطاع بالتعاون مع جمعية العون الطبي.

الدستور، عمان، 2015/12/24

### ٣٨. مكتب وزير البيئة اللبناني: الأمم المتحدة تجدد مطالبتها "إسرائيل" بتعويض لبنان

بيروت: أعلن المكتب الإعلامي لوزير البيئة محمد المشنوق، أن "الجمعية العامة للأمم المتحدة تبنت ليل الثلاثاء، قراراً جديداً هو العاشر الذي يدين إسرائيل ويؤكد القرار السابق الذي يطالبها بدفع تعويض قدره 856.4 مليون دولار في شأن "البقعة النفطية على الشواطئ اللبنانية".

وصوتت الى جانب القرار 171 دولة، واعتضت عليه 6 دول هي: أستراليا وكندا وإسرائيل والولايات المتحدة الأميركية وجزر مارشال وميكرونيزيا، فيما امتنعت 3 دول عن التصويت هي: كامبيون وتونغا وبابوا غينيا الجديدة".

ومنع هذا الحصار الإسرائيلي التدخل السريع لاحتواء التسرب، ما أدى إلى تأثير التسرب في أكثر من 150 كيلومتراً من الساحل اللبناني، ووصل تأثير الكارثة البيئية إلى أجزاء من الساحل السوري".

الحياة، لندن، 2015/12/24

### ٣٩. موقع "والا" العبري: نجاح "إسرائيل" باختراق غير مسبوق للمنظومة العسكرية والاستخبارية لـ"حزب الله"

الوكالات: كشف موقع "والا" الإخباري العبري عن نجاح إسرائيلي غير مسبوق في الاختراق الأمني للمنظومة العسكرية والاستخبارية لـ"حزب الله" اللبناني. وأضاف الموقع في تقرير له، إن اغتيال سمير القنطار يأتي ضمن سلسلة اغتيالات استهدفت قادة عسكريين من "حزب الله" في السنوات الأخيرة. وتابع، "اختراق المنظومة العسكرية والاستخبارية لـ(حزب الله)، ظهر بوضوح في اغتيال رئيس الجناح العسكري للحزب عماد مغنية العام 2008 في دمشق، وتصفية مسؤول التسليح في الحزب حسن اللقيس العام 2014، واغتيال جهاد مغنية (ابن عماد مغنية) أوائل 2015 في القنيطرة السورية". وأشار الموقع إلى أن "حزب الله" المنخرط حالياً في القتال لصالح نظام بشار الأسد في سورية، ويدافع عن مصالحه داخل لبنان، يتساءل حالياً: كيف نجحت أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية في تحقيق هذا الاختراق العميق جداً، والعثور على قيادي كبير مثل القنطار، واغتياله بصورة محكمة على الفور؟. وتابع، "التساؤل الأخطر الذي يقلق الحزب بشدة: هو مدى التنسيق الإسرائيلي الروسي في هذا الاغتيال فوق الأراضي السورية؟ في ظل ما يملكه.

الأيام، رام الله، 2015/12/24

### ٤٠. الملك السعودي يدعو المجتمع الدولي لحماية الشعب الفلسطيني

الرياض: ناشد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز المجتمع الدولي الاضطلاع بمسؤولياته واتخاذ التدابير الضرورية لحماية الشعب الفلسطيني مما وصفه بـ "الممارسات العدوانية الإسرائيلية"، التي قال إنها "تعد استفزازاً لمشاعر العرب والمسلمين كافة". وأكد الملك سلمان، خلال افتتاحه أعمال السنة الرابعة من الدورة السادسة لمجلس الشورى (البرلمان)، وذلك بمقر المجلس بالرياض، أن "بلادنا حريصة على الدفاع عن القضايا العربية والإسلامية في المحافل الدولية، وأن يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة، وإقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس". وأشار العاهل السعودي

إلى أن "ما فعلته قوات الاحتلال مؤخرًا من تصعيد وتصرفات غير مسؤولة من قتل الأطفال والنساء والمدنيين الأبرياء العزل، واقتحام المسجد الأقصى المبارك وانتهاك حرمة والاعتداء على المصلين لهو جريمة كبرى يجب إيقافها، كما يجب وضع حد لبناء المستوطنات وإزالة ما أنشئ منها".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/12/23

#### ٤١. "التعاون الإسلامي" تدعو لزيارة القدس عبر المنافذ الأردنية

القدس: دعا الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إياد مدني المسلمين لزيارة مدينة القدس عبر المنافذ الأردنية، مؤكداً على الفتوى التي أصدرها مجمع الفقه الإسلامي الدولي في وقت سابق بأن زيارة القدس أمر مندوب ومرغب فيه. وقال مدني في ختام المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة بالدول الأعضاء في منظمة التعاون أمس الأربعاء، إن زيارة القدس يجب أن تتم من خلال المنافذ الأردنية فقط وعن طريق العاصمة عمان، ومن خلال وكالات السفر والسياحة الفلسطينية والأردنية دون اللجوء إلى الوكالات الإسرائيلية.

القدس، القدس، 2015/12/24

#### ٤٢. "التعاون الإسلامي" تُطالب الحكومة اليونانية بالاعتراف بدولة فلسطين

أثينا: رحّبت منظمة التعاون الإسلامي، الأربعاء 2015/12/23، بتبني البرلمان اليوناني قرارًا بالإجماع لصالح الاعتراف بدولة فلسطين، داعيًا الحكومة اليونانية باتخاذ الخطوة نفسها. وأشارت المنظمة في بيان صحفي، إلى أن "تلك الخطوة المهمة تتسجم مع قرارات الأمم المتحدة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة بما فيها تجسيد قيام دولة فلسطين المستقلة على الأرض الفلسطينية المحتلة منذ الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشريف". وأعرب الأمين العام للمنظمة، إياد مدني، في البيان نفسه، عن أمله في أن تقوم الحكومة اليونانية بالمبادرة للاعتراف بدولة فلسطين، مؤكدًا أن ذلك "يسهم في دعم الجهود الدولية لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة". ودعا مدني في الوقت نفسه كافة دول العالم التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين أن تبادر إلى إعلان اعترافها بها دعماً لرؤية "حل الدولتين".

فلسطين أون لاين، 2015/12/23

### ٤٣. الجزائر: 'فلسطين الشهداء'.. أنشودة هزت ملعب 5 جويلية

مهدي محيب: رددت الجماهير الجزائرية التي تابعت مباراة الديربي بين مولودية الجزائر واتحاد العاصمة، الثلاثاء، شعارا تحت عنوان "فلسطين الشهداء" هز مدرجات ملعب "5 جويلية". وتفاعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير مع هذا النشيد الذي تم تناقله على نطاق واسع بين العرب، حيث يظهر الفيديو كيف توحدت جماهير المولودية واتحاد العاصمة في شعار واحد دعما للقضية الفلسطينية.

موقع "عربي 21"، 2015/12/23

### ٤٤. المعارضة التركية وصحافتها تنقض على أردوغان والحكومة بسبب "الاتفاق مع إسرائيل"

إسطنبول - إسماعيل جمال: على الرغم من تأكيدات الحكومة التركية أنها لم تتوصل بعد إلى اتفاق نهائي مع إسرائيل لإعادة تطبيع العلاقات بين البلدين، ما زالت أكبر أحزاب المعارضة التركية ووسائل إعلامها تواصل هجومها الواسع ضد حكومة حزب العدالة والتنمية والرئيس رجب طيب أردوغان. زعيم حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة كمال كليجدار أوغلو أكد أنّ "القضية الفلسطينية مقدسة بالنسبة للشعب التركي، وأنّ رفع الحصار عن قطاع غزة، يجب أن يكون من أولويات الحكومة التركية في مفاوضاتها مع الجانب الإسرائيلي لإعادة العلاقات بين الدولتين إلى سابق عهدها". وأضاف مخاطباً الحكومة، في خطاب له أمام كتلته البرلمانية، مساء الثلاثاء: "إن تنازلتم عن المطالبة برفع الحصار عن قطاع غزة، فإننا سنعتبركم شركاء في مقتل المواطنين الأتراك التسعة الذين استشهدوا بنيران الجنود الإسرائيليين على متن سفينة "مافي مرمرة" التي تعرضت للاعتداء الإسرائيلي عام 2010".

من جهته، قال رئيس حزب الحركة القومية التركي المعارض دولت بهشلي إن "إسرائيل هي الغصن الأخير الذي تمسكت به الحكومة التركية بعدما شهدت عزلة في المنطقة". وتساءل قائلاً "ماذا ستقولون لأقارب الذين قتلوا في غزة ظلماً؟". وقال بهشلي، في كلمة أمام الكتلة البرلمانية لحزبه، إن وسائل الإعلام الموالية للحكومة كتبت "تل أبيب تشهد فرحة وعيداً لعدم فوز العدالة والتنمية منفرداً"، عقب انتخابات السابع من يونيو/ حزيران الماضي التي فشل فيها حزب العدالة والتنمية بالانفراد بالحكم. وتساءل قائلاً: "هل غيبتكم ضمائرکم وإرادتكم بحيث أصبحتم غير قادرين على إدراك أن هدية العيد الحقيقية التي منحها أردوغان لإسرائيل بلسانه؟ وحتى لو نحيتنا هذا الأمر جانباً؛ فماذا ستقولون لأقارب المظلومين الذين ماتوا في غزة؟ كيف ستنظرون في وجه زعيم حماس خالد مشعل الذي يزور تركيا واعتدنا رؤيته في مؤتمرات الحزب الحاكم أكثر من مرة؟".

ولفت إلى أن حزبه لا يرغب في معاداة إسرائيل "غير أننا نريد أن نعرف مبرر عدول الرئيس أردوغان ورئيس الوزراء داود أوغلو عن الكلمات النارية التي أمطراها على إسرائيل والسبب الحقيقي في ذوبان الجليد في العلاقات بين الدولتين"، في إشارة للأنباء عن قرب التوصل لاتفاق بين البلدين. وعمت الصحف التركية المعارضة على استرجاع الكثير من التصريحات المعادية لإسرائيل التي أطلقها أردوغان وداود أوغلو خلال الفترة الماضية، وكتبت إحدى الصحف: "قال المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية عمر تشاليك قبل يومين إن الشعب الإسرائيلي ودولة إسرائيل أصدقاء لتركيا في حين أن رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو قال أثناء الحملة الانتخابية في 15 مايو لن نكون أصدقاء مع من يدخلون المسجد الأقصى بالبيادة".

ونشرت صحيفة زمان المعارضة مقالاً للخبيرة التركية في شؤون الشرق الأوسط "جيدا كاران" اعتبرت فيه أن موقف أردوغان في منتدى دافوس من الرئيس الإسرائيلي آنذاك شيمون بيريز "أصبح لا معنى له إذ لم يؤثر ذلك على العلاقات التجارية بين تركيا وإسرائيل سلبياً".

وقالت الكاتبة التركية في مقالها: "إن حادثة (دقيقة من فضلكم) الشهيرة في منتدى دافوس كانت تضليلاً للرأي العام التركي (والعربي أيضاً)"، معتبراً أن أردوغان خالف وعوده وخطاباته التي قال فيها "لا أستطيع أن أفكر تفكيراً إيجابياً تجاه إسرائيل في أي موضوع ما دمت أنا على هذا المنصب".

محمد بكار أوغلو نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري المعارض هاجم الحكومة معتبراً أن تراجع العلاقات مع إسرائيل كان لأهداف سياسية داخلية وأن "التقلبات في السياسة الخارجية التركية أضرت بالبلاد"، موضحاً أن حزبه يرغب بمواصلة "علاقات الصداقة" مع الدولة كافة.

فيما قال النائب المعارض "أيكوت أردوغدو": "حتى الأمس القريب كانوا يقصد حزب العدالة والتنمية- يتهمون المعارضين بموالاتهم لإسرائيل. إلا أنهم اتفقوا مع إسرائيل اليوم. واليوم يتهموننا بموالاته روسيا. حزب العدالة والتنمية قال إن دولة إسرائيل صديقتنا. لكن لو قلنا نحن اليوم إن الشعب الفلسطيني المظلوم هو صديقنا" هل سنكون أعداء للوطن؟".

القدس العربي، لندن، 2015/12/24

## ٤٥. البنك الدولي يُحوّل 22 مليون دولار لدعم موازنة السلطة

واشنطن: حوّل البنك الدولي مبلغاً مقداره 22 مليون دولار للسلطة الفلسطينية من أموال الصندوق الاستئماني للخطة الفلسطينية للإصلاح والتنمية الذي يمثل آلية متعددة المانحين يديرها البنك لدعم الموازنة الفلسطينية.

وسوف تساعد هذه الأموال المقدمة من فرنسا والنرويج والمملكة المتحدة في تلبية الاحتياجات العاجلة لموازنة السلطة الفلسطينية حيث تقدم، على سبيل المثال لا الحصر، المساعدة لما يجري حالياً من إصلاحات لإدارة الاقتصاد الكلي والمالية العامة.

البنك الدولي، 2015/12/23

#### ٤٦. نيويورك: قرار أممي يؤكد بأغلبية ساحقة السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني على موارده الطبيعية

نيويورك: اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، وبأغلبية ساحقة، مشروع قرار بعنوان "السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وللشعب العرب في الجولان السوري المحتل على مواردهم الطبيعية".

وصوتت (164) دولة لصالح القرار، بينما عارضته (5) دول هي إسرائيل، والولايات المتحدة، وكندا، وميكرونيزيا، وجزر المارشال، فيما امتنعت (10) دول عن التصويت هي استراليا، الكامبيون، كوت ديفوار، هندوراس، بابوا غينيا الجديدة، باراغواي، جنوب السودان، توغو، تونغنا، فانواتو.

ويعيد القرار "التأكيد على الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني على موارده الطبيعية، بما فيها الأرض والمياه، ويعترف بحقه في المطالبة بالتعويض نتيجة لاستغلال موارده الطبيعية وإتلافها أو ضياعها أو استنفادها أو تعريضها للخطر بأي شكل من الأشكال بسبب التدابير غير المشروعة التي تتخذها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، من خلال بناء المستوطنات وتشديد الجدار، التي تشكل انتهاكاً خطراً للقانون الدولي، وفتوى محكمة العدل الدولية، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. ويطلب القرار "إسرائيل" أن تنقيد تقييداً دقيقاً بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي، وألا تستغل الموارد الطبيعية، في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، بإتلافها أو التسبب في ضياعها أو استنفادها أو تعريضها للخطر، وأن تتوقف عن تدمير الهياكل الأساسية الحيوية للشعب الفلسطيني.

كما يطالب القرار الكيان بالكف عن اتخاذ أي إجراءات تضر بالبيئة، بما في ذلك إلقاء النفايات بجميع أنواعها في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، كما يطالب أن يزيل الاحتلال العوائق كلها التي تحول دون تنفيذ المشاريع البيئية ذات الأهمية الحاسمة بما فيها محطات معالجة مياه الصرف الصحي في قطاع غزة، ومشاريع إعادة بناء وتطوير الهياكل الأساسية للمياه، ومنها مشروع محطة تحلية المياه في قطاع غزة.

ويشجع القرار جميع الدول والمنظمات الدولية على أن تواصل على نحو حثيث الأخذ بسياسات تكفل احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي فيما يتعلق بجميع الممارسات والتدابير "الإسرائيلية"، غير القانونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

الأيام، رام الله، 2015/12/24

#### ٤٧. "اللجنة الوطنية الفلسطينية للمقاطعة": 25 مقاطعة وبلدية إسبانية تتبنى مقاطعة "إسرائيل"

رام الله: أفادت لجنة فلسطينية، بأن نحو خمسة وعشرين بلدية إسبانية تبنت مشروع فرض مقاطعة شاملة على المؤسسات الإسرائيلية. وذكرت "اللجنة الوطنية الفلسطينية للمقاطعة" التي تقود مبادرة لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها (BDS)، أن أكثر من مئة وعشرين مقاطعة وبلدية في إسبانيا (بما فيها إقليم كاتالونيا والباسك) أعلنت عن تبنيها لحراك مقاطعة "إسرائيل". وأوضح المنسق العام للجنة، محمود نواجعة، في حديث لـ "قدس برس" أن هذه الخطوة تأتي ضمن مبادرة "أماكن بدون عنصرية" التي أطلقتها اللجنة والهادفة لعزل الاحتلال وبلدياته ومؤسساته عبر التواصل مع جهات إسبانية، منذ أكثر من عام. ولفت النواجعة، إلى أن أهمية القرار الذي اتخذته هذه المؤسسات بمقاطعة شاملة لدولة الاحتلال عبر إنهاء العلاقة مع الجامعات والمعاهد والمراكز البحثية الإسرائيلية، وصولاً إلى عزل الاحتلال وكيانه وإظهار الوجه الحقيقي له.

قدس برس، 2015/12/23

#### ٤٨. "اليونيسف" تقدم دعماً مالياً للأطفال الفلسطينيين في لبنان

بيروت: أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف"، تقديمها مساعدات مالية للأطفال الفلسطينيين اللاجئين من سورية في لبنان، خلال فصل الشتاء الحالي. وأوضحت المنظمة في بيان نشر على موقعهم الإلكتروني، يوم الأربعاء، أن المساعدات ستشمل الأطفال من هم دون سن الـ 15 عاماً، وينتمون إلى شبكة الأمان الاجتماعي التابعة لوكالة الأونروا. وتبلغ قيمة هذه المساعدة 40 دولاراً لكل طفل، تدفع من خلال بطاقات الصرف الآلي الخاصة بـ "أونروا" التي تم تعبئتها في 21 كانون أول/ديسمبر، بحسب البيان. وقالت ممثلة الـ "يونيسف" في لبنان، تانيا شابويسات، "إن المساهمة الشتوية المقدمة هي لمرة واحدة من دون شروط بقيمة 40 دولاراً"، مشيرة إلى أنها "ستمكن أولياء الأمور الفلسطينيين من حماية أطفالهم من البرد القارس في المناطق ذات ارتفاع عالٍ فوق مستوى سطح البحر".

وأشار البيان، إلى أن المساعدات ستشمل أطفال اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في منطقة البقاع شرقي لبنان، وسيتم توزيع هذه المساعدة على شكل تبرعات نقدية يومي الثلاثاء والأربعاء، في 29 و30 كانون أول/ ديسمبر الجاري.

وبحسب الأونروا فإن عدد اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سورية إلى لبنان ما لا يقل عن 75 ألف لاجئ.

قدس برس، 2015/12/23

#### ٤٩. الاقتصاد الروسي المضطرب: عام صعب في انتظار الأسوأ

موسكو - سامر إلياس: تعمقت أزمة الاقتصاد الروسي، وسجلت المؤشرات أسوأ معدلاتها منذ العام 2009. وبدا الاقتصاد الروسي ضعيفاً في مواجهة التأثيرات الخارجية والسياسية. واضطر صناع السياسة النقدية والمالية في روسيا إلى الإقرار بصعوبة الأوضاع الاقتصادية الحالية وتوقعوا استمرار الركود في السنوات المقبلة.

وللسنة الثانية وعلى عكس ما درجت عليه العادة بالتباهي بالمنجزات الاقتصادية، أقر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مؤتمره السنوي الموسع في 17 كانون الأول/ ديسمبر الجاري بتبعية اقتصاد بلاده لصادرات النفط والخامات. وقال إن التضخم ارتفع إلى 12.3% حتى نهاية الأسبوع الأول من الشهر الجاري، وإن الاقتصاد انكمش بنحو 3.7%. وكشف بوتين أن حجم الاستثمار في رأس المال الأساسي تراجع نحو 5.7%، وأن دخل المواطنين الروس انخفض في العام الحالي. وكرر بوتين أن البيانات تشير بوضوح إلى أن روسيا تعدت المرحلة الأسوأ من الأزمة الاقتصادية.

وتحكمت أسعار النفط في الأسواق العالمية، واستمرار العقوبات الغربية المفروضة على خلفية الأزمة الأوكرانية وضم القرم بمسار تطور الاقتصاد الروسي في 2015. وفي الشهر الجاري ترك الخلاف مع تركيا حول إسقاط المقاتلة الروسية بصمته على الأوضاع مع توقعات بانعكاسات قوية في السنتين المقبلتين. وحبست الأسواق الروسية أنفاسها بانتظار ثلاثة قرارات مصيرية من منظمة "أوبك" في اجتماعها الأخير حول حصص الإنتاج، وقرار مجلس الاحتياط الفيدرالي الأميركي حول سعر الفائدة، وموقف المشرعين الأميركيين من موضوع رفع الحظر عن الصادرات النفطية الأميركية إلى الخارج.

ولم يسلم أي قطاع اقتصادي من تأثيرات انخفاض أسعار النفط والعقوبات الغربية. وللمرة الأولى منذ 1999 تراجع الدخل الحقيقي للمواطنين الروس بنحو 10% مع ارتفاع التضخم وتجميد زيادة المعاشات. وكشفت هيئة الإحصاء الروسية أن 22 مليون روسي باتوا يعيشون تحت خط الفقر في

النصف الأول من العام الحالي. ومع تعمق الأزمة الاقتصادية يُرَجَّح أن يرتفع العدد نحو مليون على الأقل حتى نهاية العام الحالي.

وحمل الشهر الجاري مفاجآت غير سارة بقرار الاتحاد الأوروبي تمديد العقوبات الغربية، وانخفاض أسعار النفط، وقرار مجلس الاحتياط الفيدرالي الأميركي رفع سعر الفائدة للمرة الأولى منذ صيف 2006. وعلى رغم أن قرار حظر البضائع التركية سوف يسري في بداية 2016 إلا أن أسعار المواد الغذائية والأقمشة والملابس ارتفعت ما قد يساهم وفق خبراء في رفع التضخم في العام الحالي بنحو 1.5-2% ما يعني إنهاء العام الحالي بتضخم يقارب 15%. ومع ازدياد العجز في موازنة الأقاليم كشفت هيئة الإحصاء الروسية عن ارتفاع التأخير في تسديد الرواتب بنحو الثلث في العام الحالي.

### تضارب المواقف

وكان لافتاً تضارب التصريحات الحكومية حول عمق الأزمة، والتوقعات بتوقيت الخروج منها. فقد أعلن بوتين ومسؤولو الفريق الاقتصادي في الحكومة أكثر من مرة انتهاء المرحلة الأسوأ من الأزمة لكن البيانات كانت تكشف دائماً العكس. ففي النصف الأول من العام الحالي انكمش الاقتصاد نحو 3.4% بحسب البيانات الرسمية، وتعمق إلى 3.7% حتى نهاية الربع الثالث، ليعلن المصرف المركزي في بداية الشهر الجاري أن الاقتصاد الروسي سيتراجع نحو 3.9% في العام الحالي كاملاً.

وبرز في العام الحالي عجز السلطات في وقف تدهور الاقتصاد. ووضع المصرف المركزي الروسي "سيناريو أخطار" يأخذ في الاعتبار بقاء سعر النفط في حدود 35 دولاراً للبرميل في السنوات الثلاث المقبلة، واضطر إلى الحفاظ على سعر الفائدة الأساسي عن مستوى 11% المرتفع مفضلاً هدف خفض التضخم، الذي وصل إلى 12.5% حتى منتصف الشهر الجاري، على حساب دعم النمو.

ويبدو واضحاً أن أسعار الطاقة والخامات، ومستقبل العقوبات الغربية المفروضة على خلفية ضم القرم والأزمة الأوكرانية تشكل العامل الحاسم في سيناريو تطور الاقتصاد الروسي في السنوات الثلاث المقبلة. وتوقع المركزي الروسي استمرار الأوضاع الصعبة حتى 2017 وانكماش الاقتصاد بما يتراوح بين نصف وواحد في المئة في العام المقبل قبل أن ينمو قليلاً في 2017 بنسبة لا تتجاوز واحداً في المئة في أفضل الأحوال. وذهب بعض المؤسسات البحثية إلى أن التراجع في الاقتصاد الروسي قد يتجاوز ثلاثة في المئة في العام المقبل.

مع نهاية العام المقبل، ودعت إلى خفض النفقات بنحو خمسة في المئة على الأقل لتنفيذ توجهات الكرملين بالحفاظ على عجز بحدود ثلاثة في المئة. ولمواجهة العجز المتوقع نقلت مصادر صحافية عن الوزارة أن الحكومة تنوي طرح نحو 19.5% من أسهم "روس نفط" للبيع، والاحتفاظ بحصة النصف في كبرى شركات النفط الروسية، وذكرت المصادر أن مستثمرين صينيين أبدوا رغبتهم في شراء هذه الحصة في مقابل 550 بليون روبل (الدولار 71 روبلاً).

### سوق العمل

وتتجه الأنظار في العام المقبل إلى سوق العمل، فعلى رغم الأزمة العميقة في العامين الماضيين فإن البطالة لم تسجل نمواً كما كانت الأوضاع في أزمة 2008-2009، وحافظت على مستوى معقول بحدود 5.6% وفق الإحصاءات الرسمية. ويجمع الخبراء على أن تعمق أزمة قطاع البناء وتوقعات بتراجع حجم التشييد إلى نحو النصف العام المقبل قد ترفع عدد العاطلين من العمل بمئات الألوف. ومع صعوبة خفض سعر الفائدة، وتراجع ثقة المواطنين بالقطاع المصرفي على خلفية إفلاس عشرات المصارف العام الحالي تزداد التوقعات بأزمة مصرفية تسعى السلطات إلى تفاديها نظراً إلى حساسية الموضوع بالنسبة إلى الروس بسبب الأزمات السابقة. ومع تراجع أسعار النفط وتراجع حجم الاستثمارات الأجنبية، والحظر المفروض على التقنيات الحديثة يمكن أن يتراجع إنتاج النفط وتصديره في السنتين المقبلتين. ويهدد تعمق الأزمة بتراجع حجم احتياطات روسيا من العملات الأجنبية التي هوت إلى 364.4 بليون دولار في بداية الشهر الجاري. كما أن استمرار الحروب الاقتصادية مع تركيا والاتحاد الأوروبي قد يقلص فائض الميزان التجاري الحالي والمقدر بنحو 126 بليون دولار في حال تراجعت الصادرات الروسية.

وتشي تصريحات بوتين والمسؤولين الروس بعدم الاستعداد للقيام بإصلاحات جذرية في الاقتصاد الروسي، وأن كل سيناريوات تطور الأزمة ما زالت رهن عوامل خارجية، من أسعار النفط، إلى مصير العقوبات الغربية، مروراً بسياسة مجلس الاحتياط الفيدرالي الأميركي للعام المقبل وسرعة رفع سعر الفائدة، انتهاء بنتائج حروب روسيا وتدخلاتها في سورية وأوكرانيا وتطورات الخلاف مع تركيا. وتبدو روسيا في سباق بين انتظار معجزة لرفع أسعار النفط والخامات في السوق العالمية، ومنع تطور الأمور إلى اضطرابات اجتماعية واسعة على شاكلة احتجاجات سائقي الحافلات الكبيرة شرق البلاد. فالشعارات القومية لن تكون كافية في حال تواصل تراجع الدخل الحقيقي للمواطنين وزيادة أعداد المقتصدين في مآكلهم، وتعمق الأزمة وتأثيرها في مختلف الجوانب المعيشية، وربما لن ينصت

كثيرون لشعارات الحكومة بربط الأحزمة على البطون والتوقف عن السياحة الخارجية بينما تثار في الصحافة قضايا فساد ببلايين الدولارات تتعلق بمقربين من السلطة.

الحياة، لندن، 2015/12/24

#### ٥. اتصالات "المصالحة" التركية-الإيرانية غير المجانية: غاز وإيران وروسيا

إسطنبول - باسم دباغ: تشهد المنطقة إعادة ترتيب واسعة للعلاقات بين مختلف الأطراف الإقليمية الفاعلة، والتي لم تكن مدفوعة فقط برغبة مختلف الدول للاستفادة من الاحتياطات الضخمة من الغاز الطبيعي التي تم اكتشافها في شرق المتوسط، بل لأسباب جيوسياسية أيضاً. وتأتي في مقدمة هذه الأسباب، مواجهة العودة الإيرانية إلى المجتمع الدولي، إثر الاتفاق النووي، فضلاً عن التوتر في علاقات حلفاء الغرب التاريخيين، وتحديداً تركيا وروسيا.

في هذا السياق، ومنذ أيام عدّة، عاد الحديث عن لقاءات جمعت مسؤولين إيرانيين وأتراك في سويسرا، للعمل على إعادة إصلاح العلاقات بين البلدين. هذا الأمر، أكّده كبار المسؤولين من الجانبين، وكان آخرهم من الطرف التركي، نائب رئيس الحكومة التركية، نعمان كورتولموش.

وأوضح الأخير، خلال مؤتمر صحفي عقده أخيراً عقب الاجتماع الحكومي، في العاصمة التركية أنقرة، أنّ موقف بلاده تجاه إيران لم يتغيّر، والشروط لا تزال كما هي لإصلاح العلاقات بين الجانبين. وقال كورتولموش، "لقد تحقق الشرط التركي الأول المتمثل في الاعتذار، إذ تستمر اللقاءات والمحادثات بين الفئتين من الطرفين لتحقيق الشرطين الآخرين"، في إشارة إلى الاعتذار الذي قدّمه رئيس الوزراء الإيراني، بنيامين نتنياهو، في مارس/ آذار 2013.

وأضاف نائب رئيس الحكومة التركية "لا أستطيع القول إن هذه اللقاءات أفرزت اتفاقاً سياسياً نهائياً بعد، لكنّها تجري باتجاه إيجابي. لم يتغيّر شيء في موقفنا، سواء في ما يخص التعويضات للضحايا، أو تخفيف الحصار المفروض على قطاع غزة، أو إزالته، إذ لا زلنا نطالب بكل إصرار بذلك خلال اللقاءات".

وتوترت العلاقات بين إيران وتركيا في مايو/ أيار عام 2010، إثر هجوم القوات الخاصة الإيرانية على سفينة "مافي مرمرة" التركية، التي كانت جزءاً من حملة "أسطول الحرية" الذي تم تنظيمها لفضّ الحصار عن قطاع غزة، ما أدى إلى مقتل تسعة أشخاص وجرح العشرات.

وأمام رغبة المعارضة التركية في إعادة تطبيع العلاقات مع إيران بشكل مجاني أو على الأقل من دون أن يكون فكّ الحصار عن قطاع غزة جزءاً منها، وجدت دولة الاحتلال نفسها مضطرة للتعامل مع شروط أنقرة الثلاثة القديمة أو الاستمرار في الوضع الحالي المنخفض التنسيق، وذلك بعد

انتخابات نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي التشريعية التركية، التي أفرزت فوزاً ساحقاً لحزب "العدالة والتنمية"، أتاح له التفرد بالحكم مرة أخرى لغاية 2019.

وبأتى هذا، بينما يتعزز موقف إيران الإقليمي بعد الاتفاق النووي، في ظلّ الارتباك الحاصل في علاقات إيران بالاتحاد الأوروبي، ما قد يدفعها للتخلي عن مشروعها بتصدير الغاز الطبيعي إلى القارة العجوز. وهو الأمر الذي أشار إليه رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، خلال تسريبات نقلها خلال اجتماعات اللجنة المركزية لحزب "العدالة والتنمية". وقال داود أوغلو، "هناك حاجة لتوخي الحذر. لقد كان لنتائج انتخابات الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني تأثير كبير على الموقف الإيراني، فرضخ الأخير في بعض القضايا بعدما رأى أن العدالة والتنمية سيستمر في الحكم لغاية 2019".

في غضون ذلك، وعلى الرغم من التقدم الذي أحرزته المحادثات بين الجانبين، بدا واضحاً أنّ المفاوضات لا تزال عالقة على أمر فكّ أو تخفيف الحصار عن قطاع غزة، الأمر الذي أكدته المعلومات ذاتها على لسان داود أوغلو. وأشار رئيس الوزراء التركي إلى أنّ "هناك بعض الخطوات الإيجابية التي تم اتخاذها باتجاه فكّ الحصار عن قطاع غزة، ودفع التعويضات لضحايا سفينة "مافي مرمرة". فقد وصل الإيرانيون إلى النقطة التي اقتنعوا فيها بأنه من الممكن تخفيف الحصار على القطاع من أجل تركيا". وأضاف: "قالوا إنهم لا يمانعون المساعدات للفلسطينيين. وبالنسبة للتعويضات، هناك قواعد دولية في هذا الشأن، ونحن نبحث عن المواءمة مع هذه القواعد، إذ إن الجانب الإيراني أبدى مرونة في هذا الشأن أيضاً".

من جانبها، رحّبت واشنطن بالتطورات الأخيرة في العلاقات بين الجانب التركي والإيراني، إذ قال وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، "ترحب باللقاءات التي تمت بين اثنين من أهم حلفائنا في المنطقة، لحمل العلاقات بينهما إلى نقطة أفضل".

ويرى مراقبون أن تحسين العلاقات بين إيران وأنقرة يحمل الكثير من الفوائد للطرفين. من الناحية السياسية، سيشكل الاتفاق، إن تمّ متضمناً تخفيف الحصار على قطاع غزة، اعترافاً آخر من قبل إيران بأهمية أنقرة كلاعب رئيسي في الشرق الأوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية، بعدما كانت مصر هي المعنيّ الأول في تحسين أوضاع قطاع غزة. وتحوّلت مصر في عهد الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي لدور الحليف الكامل لإيران، متخليّة عن دورها القومي التاريخي في القطاع لصالح تركيا. أمّا بالنسبة لإيران، فهي تعلم أنّ أي اتفاق سلام في قبرص، سيجعلها خارج المعادلة الإقليمية في شرق المتوسط، لأنّه لن يعود من الممكن حينها بالنسبة لنيقوسيا تجاوز أنقرة أو

التحالف ضدها مع أي دولة تعاديهها، وذلك في ظل النقلة النوعية التي شهدتها العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي أخيراً.

من الناحية الاقتصادية، تبدو المصالحة الإيرانية التركية جزءاً من مشروع أميركي كبير في المنطقة لصالح تنويع مصادر الطاقة بالنسبة لأوروبا ووقف اعتمادها الكبير على الغاز الروسي. وهو الأمر الذي أشار إليه كيري في زيارته إلى قبرص، بداية الشهر الحالي، ولقائه بكل من رئيس الشطر اليوناني، نيكوس أناستاسياديس، ومن ثم رئيس الشطر التركي، مصطفى أكينجي. وأكد كيري خلال اللقاءين دعم واشنطن الكبير للمفاوضات القائمة حالياً بين الجانبين للوصول إلى اتفاق سلام نهائي. وقال وزير الخارجية الأميركي "الحل أمر ممكن، وسيؤثر على المنطقة برمتها. فبعد تحوّل قبرص إلى جزيرة سلام في شرق المتوسط، ستصبح بدورها مركزاً للطاقة إذا تم النظر إلى الاحتياجات القبرصية وأيضاً الغاز الإيراني". وأضاف "لهذه الأسباب، على المجتمع الدولي أن يدعم الوصول إلى حلّ في الجزيرة". وبالتالي، تبدو التطمينات التي ساقها نتنياهو لكل من اليونان وقبرص، يوم الثلاثاء، في ما يخص عدم تأثر العلاقات بهما، واقعية للغاية.

وعلى الرغم من أنّه تم اكتشاف احتياطات الغاز في شرق المتوسط بين عامي 2009 و2010، لم توضح حكومة الاحتلال أية استراتيجية لتصدير الغاز حتى يونيو/ حزيران 2013، بالقرار الذي أصدرته والذي سمح بتصدير 40 في المائة من الغاز المستخرج.

وفي الوقت الذي تتوتر فيه العلاقة بين موسكو من جهة والاتحاد الأوروبي وتركيا من جهة أخرى، بدأ الأخير بالبحث عن مصادر أخرى للطاقة لا تقيهما تحت الرحمة الروسية. وبالتالي، فإن هذين السوقين (الاتحاد وتركيا) مرحّب بهما للغاية لدى أي مصدر آخر للغاز الطبيعي. وبينما تحتاج تركيا إلى حوالي 50 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً لفك اعتمادها بشكل نهائي عن موسكو، تستطيع إيران أن تستخرج سنوياً من الغاز في كل من حقلي تمار وليفيتان، حوالي 950 مليار متر مكعب، وبالتالي فإن اقتصار أسواق تل أبيب على كل من سوق مصر والأردن لا يبدو خياراً ذكياً. ولا تتوقف أهمية تركيا بالنسبة لإيران على كونها سوقاً لتصدير الغاز، بل باعتبار الأولى معبراً لمشاريع أنابيب الغاز التي من المخطط لها أن تتوجه إلى أوروبا، إذ يبدو تجاوز تركيا في هذه المشاريع مكلفاً للغاية أو غير ممكن. إذاً، أمام إيران خياران لتصدير الغاز: إما أن تمد خط أنبوب غاز أو أن تعمل على إرسالته وشحنه عبر السفن. لكن الطريقة الأخيرة، تبدو غير آمنة على الإطلاق لأسباب كثيرة، أهمها أن بوليصة تأمين هذه السفن ستكون مرتفعة للغاية بسبب إمكانية تعرضها لهجمات من قبل حزب الله اللبناني في حال اندلعت المواجهات بين الجانبين لأي سبب كان، وخصوصاً أن لبنان يتهم إيران بسرقة غازه.

أما تجاوز تركيا في مشروع أنابيب الغاز، سواء عبر مدّ أنبوب إلى اليونان مباشرة أو عبر جزيرة قبرص، فتبدو غير مجدية اقتصادياً. وعلى الرغم من عدم وجود تقديرات حول كلفة خط الغاز من إيران إلى اليونان سواء عبر قبرص أو بشكل مباشر، يؤكد بعض خبراء النفط، وجود الكثير من العقبات التقنية المتمثلة في المنحدرات العميقة الموجودة في قاع المتوسط في تلك المنطقة. كما أنّ كلفة خط الغاز بين قبرص واليونان فقط، بحسب تقرير نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية عام 2012، تصل إلى 17 مليار دولار.

في غضون ذلك، لم تتحمّس الحكومة الإيرانية للمشروع الذي عُرض عليها من قبل القبارصة اليونانيين، بإنشاء خط غاز من إيران إلى ميناء فاسيليكوس الواقع قرب مدينة ليماسول القبرصية، ومن ثم العمل على بناء منشأة مشتركة لتسييل غاز الطرفين في قبرص، قبل شحنه بالسفن. ذلك لأنّه لا يبدو خياراً استراتيجياً، إذ لا توجد دولة في العالم تعمل على ضخ كل هذه الاستثمارات المكلفة في مشروع تسييل غاز على أراضي دولة أخرى.

العربي الجديد، لندن، 2015/12/23

## ٥١. اغتيال القطار.. عمق الاختراق وعقم الرد

عدنان أبو عامر

حالة من النشوة الإيرانية غير المسبوقة أعقبت اغتيال سمير القطار القيادي في حزب الله، ليس بسبب التخلص من صيد ثمين بحجم الرجل، ولكن للنتائج المترتبة على الاغتيال على مختلف الأصعدة الأمنية والعسكرية، وقبلها السياسية.

### الاختراق الأمني

ربما لا يحتاج المرء لكثير من التحليل والتنبؤ للوصول إلى قناعة أن اغتيال شخصية ثقيلة العيار كالقطار، لا بد أن يسبقه جهد أمني استخباري معقد يشمل الساحات الثلاث: إيران ولبنان وسوريا، وهو يعيد إلى الأذهان كيفية نجاح جهاز الموساد الإيراني قبل سبع سنوات في اغتيال عماد مغنية، القائد العسكري الأول حزب الله، وبعده نجله جهاد في القنيطرة السورية أوائل العام الجاري.

تكرار هذه الاغتيالات لقيادات وازنة في حزب الله، ويا للمفارقة جميعها في سوريا، فضلا عن كونه يشير إلى عمق العمل الأمني الاستخباري الإيراني في قلب الأراضي السورية، لكنه يمنح فرصة للقول إن الحزب مطالب أكثر من ذي قبل بتأمين ساحته الداخلية، لأن تحركات مثل هذه الشخصيات السرية ليست متاحة لقيادات الحزب السياسية في الصف الأول، فكيف وصلت إيران؟

هذا قد يقودنا بالضرورة إلى أن إيران ماضية في اغتيالاتها لمن تراهم أهدافا مشروعة لها، وهي بذلك تنتقل مرحلة متقدمة من استهداف قوافل الأسلحة التي تذهب من سوريا إلى لبنان، بتصفية الكوادر العسكرية الفاعلة داخل الحزب، وهو ما يعني تحقيق ما بات يعرف بـ"المعركة بين الحروب"، بحيث تواصل إيران اغتيالاتها وملاحقاتها لمن تراهم مطلوبين لها، وفي الوقت ذاته تحرص على ألا تفتح جبهة عسكرية جديدة تصل لمرحلة حرب مفتوحة.

لافت أيضا أن عددا من العسكريين الإيرانيين والسوريين قتلوا في حادثتي اغتيال القنيطرة وجرمانا الأخيرتين، ما يعني أن إيران تمضي في تصفياتها لكوادر هذا المحور دفعة واحدة، وهو أمر يحمل دلالات متعلقة بطبيعة الرد المتوقع.

### نرد أو لا نرد؟

قد يكون الشغل الشاغل لصناع القرار في نل أبيب وبيروت وطهران مسألة الرد أو عدمه على الاغتيال، باعتبار أن الالتزام بالصيغة التقليدية "تحتفظ بالرد في المكان والزمان المناسبين"، يفتح شهية إيران بالضرورة لمواصلة اغتيالاتها، وربما رفع سقفها لتطال قيادات سياسية وازنة في قادة المحور الإيراني، وقد كان لافتا مثلا أن تصدر إحدى الصحف الإيرانية قائمة بالاغتيالات المتوقعة في المستقبل، وشملت قاسم سليمان، قائد الحرس الثوري الإيراني، رغم أن الرجل ليس له ذلك السجل العسكري المعادي لإيران، على الأقل إعلاميا.

يدرك جميع من لهم صلة بحادثة الاغتيال، وتبعاتها، أن حزب الله في وضع لا يُحسد عليه البتة، سواء لجهة تورطه في المستنقع السوري، وعدم وجود أفق لخروجه منه، أو تراجع شعبيته بصورة مريعة لدى الرأي العام العربي، ومن جهة ثالثة تراكم قائمة الاغتيالات الإيرانية في صفوفه دون رد، أو رد باهت على الأقل.

وقد كان لافتا أن يكثر الحزب، ممثلا بأمينه العام، من الخطابات بالتزامن مع تراجع الأفعال، بعكس الصورة النمطية التي رسمها الحزب لنفسه، لدى محبيه وأعدائه، لكن الحال تغير، وتبدو خيارات الحزب في الرد على اغتيال القنطار، ومن سبقه، وقد يلحق به، محصورة في السيناريوهات التالية:

1- ابتلاع الضربة كسابقاتها: حزب الله في 2015 ما زال يذكر مشاهد الدمار لحرب 2006، وحسن نصر الله ورفاقه وهم يقررون الرد الحقيقي، وليس الرمزي، على اغتيال القنطار ومن سبقه، يرون أنفسهم مجبرون أن يعدوا للعشرة قبل اتخاذ مثل هذا القرار، لأن إيران كما يبدو جادة في استنساخ ذات الخراب الذي سببته حربها ضد لبنان، إذا ما تجاوز الحزب "قواعد الاشتباك"، وقرر الخروج برد حقيقي يليق بمن فقدهم من القادة العسكريين.

هل يمكن القول في هذه الحالة إن الحزب بات مردوعاً من إيران؟ يبدو ذلك، رغم امتلاكه منظومة صواريخ وترسانة أسلحة قادرة على إيلاء إيران بصورة مؤذية، لكنه في المقابل يخشى أن يعاد لبنان عقوداً إلى الوراء، وهو كما يبدو غير قادر على تحمل تبعات ذلك السيناريو، على الأقل حفاظاً على ما تبقى له من شعبية داخل الرأي العام اللبناني.

2- الإقليم الكابح: حسابات الحزب كثيرة، وإشكالياتها أنها باتت تدار من عواصم أخرى، وليس بيروت فقط، وهو ما يعني أن تتم المشاورات وتأتي القرارات من تلك العواصم، ولا يتبقى لصانع القرار في الضاحية الجنوبية من بيروت سوى التنفيذ، مع مساحة محدودة من العمل الذي لا يؤثر في المشهد العام المرسوم للمنطقة من خارجها.

أكثر وضوحاً، صناع القرار في إيران لديهم هدف محدد في المنطقة يتمثل بالمحافظة على النظام السوري، بصبغته الحالية، وبأي ثمن، ولا يريدون التشويش على هذا الهدف تحت أي مبرر، ولو كان ذلك اغتيال قادة عسكريين لحليفهم الأقوى في المنطقة، وهو حزب الله، في ضوء معرفة إيران جيداً، ربما أكثر من الحزب، أن الرد الإيراني على رد لحزب الله على الاغتيال قد ينجم عنه دخول تل أبيب على خط الحرب الدائرة في دمشق، وإزاحة ما تبقى من أركان قليلة تسند النظام القائم هناك، وهي لا تريد ذلك، لا الآن ولا في المدى المنظور والمتوسط.

3- الرد الاستعراضي: يوم أن كان حزب الله ظاهرة مقاومة عربية ضد الاحتلال الإيراني، كانت تجري إيران حساباتها، وتضع تقديراتها، وتشاور حلفاءها، قبل الإقدام على "التحرش" فقط بالحزب، لأنه كان يفعل قبل أن يهدد، وجرت العادة بأن تأتي خطابات نصر الله عقب عمليات الحزب وليس قبلها، أما اليوم فقد اختلفت الصورة كلياً، وهو ما تراه إيران أكثر من سواها، ويجعلها تتجرأ أكثر فأكثر على استهداف قادة الحزب صباح مساء.

حزب الله اليوم متورط حتى النخاع في سوريا، ويات يعرف نفسه، أو هكذا يراه الكثيرون، أحد ألية الحرس الثوري الإيراني، ولذلك قد لا تكون ردوده ضد إيران بذات القوة التي ميزته سابقاً، بل بات محكوماً باعتبارات عسكرية وسياسية في آن معاً، وهو ما شهدناه منذ اغتيال مغنية الأب، ومغنية الابن، حيث لم تكن الردود تساوي حجم الخسارة، واقتصر الأمر على عبوة جانبية هنا، أو رشقة صواريخ هناك، وإطلاق نار هنالك!

4- جبهات أخرى: طالما أن الحزب لديه قناعة أكيدة بأن إيران قد تمضي معه في حرب مفتوحة داخل لبنان، تحرق الأخضر واليابس، فيما الآلاف من مسلحيه موزعون بين العواصم العربية في دمشق وبغداد وصنعاء، يقاتلون في سبيل مشاريع إيرانية توسعية بحتة، ولذلك قد يلجأ لمنطقة الجولان، أو البحث عن هدف إيراني في أوروبا أو أميركا اللاتينية أو جنوب شرق آسيا، وربما من

يعلم، فقد يأتي إلى الأراضي الفلسطينية للرد على إيران على اعتبار أنه وصف القنطار بأنه ابن القضية الفلسطينية، وربما أتى لف خارطة فلسطين بالعلم الإيراني خلال خطاب نصر الله قبل ساعات إشارة لذلك!

يمكن هنا الإشارة إلى ما يمكن أن نعتبره "رضا" إيرانيا على مثل هذه الردود التي سوف تتبع أي اغتيال ثقيل العيار لقادة الحزب، بحيث يكون قرار الاغتيال "مجديا" وثمانه مقدورا عليه، وتبعاته دون السقف المتوقع من قبل الحزب، وهو بالتالي ما يفتح سجلا جديدا لاغتيال قادم.

## روسيا "الصامتة"

كان لافتا أن تكون رواية إيران وحزب الله عن اغتيال القنطار مغايرة للرواية السورية، ففي حين اتهم الطرف الأول إيران علانية بحادثة الاغتيال، رفضت دمشق توجيه إصبع الاتهام لإيران، ووجهته للجماعات المسلحة، فيما بقي "الأخ الأكبر الروسي" الحاكم الفعلي لسوريا، صامتا صمت القبور! هذا التباين لمن قرأه بعين التحليل والمتابعة يشير إلى النظام السوري في نفيه لدور إيران في الاغتيال ليس بالضرورة يمنحها صك براءة، لكنه حريص على ما تبقى له من سيادة ممزقة، لأن اتهام إيران يعني أن طائراتها حلقت في أجواء العاصمة دمشق، وحددت الهدف، وقصفت، ثم عادت سالمة مطمئنة إلى قواعدها في نل أبيب! ولذلك فقد ارتأى اتهام المعارضة السورية المسلحة، وهو حديث أقل ما يقال عنه أنه غير منطقي البتة!

تبدو الإشارة مهمة إلى أن الاغتيال تم في ظل إحكام السيطرة الجوية الروسية على الأجواء السورية، من أقصاها إلى أقصاها، عبر المنظومات الصاروخية وتقنيات الرصد والاستطلاع، بحيث يبدو كل طائر يخترق سماء سوريا مرصودا بعناية من الطيارين الروس، فأين كان الروس ساعة الاغتيال، وهل علموا به أصلا، وإن علموا فهل غضوا الطرف عن الطيران الإيراني، أم أرادت إيران أن ترسل رسالة لموسكو أنها صاحبة قول ورأي وموقف في الملف السوري، محذور أن يتم تجاوزها؟! أسئلة عديدة تطرح على صانع القرار الروسي، الذي لم يخف أن هناك غرفة عمليات جوية مشتركة بين موسكو وتل أبيب لإبقاء التفاهم والتنسيق العملياتي قائما في الأجواء السورية، خشية أن يحدث تصادم أو سوء تقدير بين الطيارين في الجانبين.

لكن أهم ما يقال بشأن الدور الروسي ما يمكن أن يقرأ على أنه خيبة أمل حقيقية لدى حلفائه في طهران وبيروت، وقد يكون اغتيال القنطار أضاف جرعة جديدة على الخلاف الكامن بينهما حول صاحب القرار الحقيقي في سوريا: الإيرانيون أم الروس.

أخيراً.. صحيح أن "القنطار ليس مغنية"، سواء بالقيمة أو الوزن والتأثير، لكن اغتياله يضيف جرعة أخرى على تراجع خطورة الحزب أمام إيران، وتجروء الأخيرة عليه، في حين أن إيران التي اغتالت أحمد الجعبري قائد حماس العسكري في غزة أواخر 2012، تلقت صواريخ الرد بقصف تل أبيب بعد ساعات فقط، وهو ما يعيد إلى الأذهان تهديدات نصر الله بعبارته الشهيرة "ما بعد حيفا!"

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/12/22

## ٥٢. بوتين وقع على تصفية القنطار؟

### راجح الخوري

يصعب التصديق أن عملية اغتيال سمير القنطار التي نفذها العدو الإيراني ليست موقعة من فلاديمير بوتين شخصياً، ليس لأنه لم يتردد في السابق، في إعلان احترامه الصريح لمصالح إيران الحيوية في سوريا" [هكذا بالحرف] بل لأنه مع وجود منظومة صواريخ "اس 300" هناك، سيكون من المهين جداً أن تتم عملية من هذا النوع ولا تكون موسكو على علم بها.

هذه واحدة. أما الثانية، فهي أن المقاتلات الإيرانية لا يمكن أن تدخل الأجواء السورية دون اطلاع الرفيق الروسي على "الخط الساخن" المفتوح دائماً، والذي كان على علم مثلاً بالغارات التي شنتها إيران الشهر الماضي، ودمرت أهدافاً عسكرية في وسط دمشق قرب المطار الدولي وكانت عبارة عن صواريخ إيرانية موجهة إلى "حزب الله"، وعندما تحدثت بوتين عن احترام المصالح الحيوية في سوريا لم يكن يتحدث عن السياحة أو المبادلات التجارية بل عن هذا النوع من السلاح الإيراني الذي لا يريد العدو أن يصل إلى الجنوب اللبناني.

وحتى لو كانت عملية القصف تمت من خارج الفضاء السوري، كما يحاول البعض أن يقول تخفيفاً للخرج من الغرام بين العدو الصهيوني والحليف الروسي، فإن ما تنقله الأنباء الروسية تحديداً عن الجنرال الروسي أندريه كارتابلوف من أن الروس والإيرانيين يسهرون على مدار الساعة على تبادل كل تفصيل يتصل بالوضع الجوي في سوريا، يعني عملياً أن عملية القصف التي اغتالت القنطار ورفاقه كانت تحظى بتوقيع الروس!

وبغض النظر عن المستوى الدقيق للتنسيق العسكري بين موسكو وتل أبيب في سوريا ليس من الغريب أن تكون الحسابات السياسية المعقدة وافقت ضمناً على هذه العملية، على الأقل من منطلق تكرار موسكو دائماً أن بقاء الأسد في السلطة يتلاقى مع المصالح الإيرانية وهو ما حفلت به التصريحات الإيرانية، وعلى هذا ولأن القنطار كان مكلفاً من الإيرانيين، تأليب دروز المنطقة بما يساعد على فتح جبهة الجولان، لكي تمثل امتداداً لجبهة لبنان الجنوبي التي يتولاها "حزب الله"، فإن

عملية الخلاص منه لا تمثل رغبة إيرانية قديمة في الانتقام منه وهو ما دفع صحيفة "يديعوت أحرونوت" إلى القول "لقد أقفل الحساب مع القنطار" بما يمثل رسالة تهديد إلى الآخرين، بل تمثل أيضاً تمهيداً ضرورياً وضماناً لمستلزمات سياسية تلتقي مع تكرار الروس والنظام السوري القول إن بقاء الأسد مصلحة إيرانية وهو ما لم ينكره العدو الإيراني يوماً، بما يعني أن ما كان يفعله القنطار بتكليف من إيران يمكن أن يخربط هذه الحسابات الروسية السورية الإيرانية!

ما يبرِّح كل هذا أن الكرملين يرفض التعليق مكتفياً بالقول راجعوا الجيش الذي يتولى التنسيق مع الإيرانيين!

النهار، بيروت، 2015/12/23

### ٥٣. التعديلات الوزارية والتغييرات الأمنية ترسيخ للانقسام وإنهاء للشراكة

#### إياد القطاروي

كشف مصدر مسؤول في حماس رفض الكشف عن هويته يوم 30-11-2015 لصحيفة "القدس" النقاب عن تغييرات وتقلات واسعة في المناصب الإدارية ستشهدها الوزارات بغزة خلال اسبوع دون تحديد موعد رسمي. وأشار المصدر، إلى أن التغييرات والتقلات ستشمل وكلاء الوزارات في قطاع غزة، وأهمها: وزارتا الداخلية والزراعة من أجل تطوير الأداء والارتقاء بالعمل.

وكانت حركة "حماس" التي تدير قطاع غزة بعد الانقسام في 14-6-2007 وشكلت حكومة لإدارة قطاع غزة منفصلة تماماً عن الضفة الغربية، قد أجرت تغييرات وتقلات عدّة على مستويي الوزراء والوكلاء وأكثر من تعديل على قيادة الأجهزة الأمنية كان آخره في 22-7-2015، حيث أجرت تعديلاً شاملاً وتدويراً على قيادة الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية في قطاع غزة، منه تعيين العميد محمد عبد اللطيف خلف نائباً لقائد الشرطة في قطاع غزة وتسلم أبو عبيدة الجراح منصب رئيس هيئة الأركان للشؤون العسكرية في وزارة الداخلية بغزة، في حين تمّ تعيين العميد نعيم الغول خلفاً له في رئاسة قيادة قوات الأمن الوطني، والعميد محمد عزام رئيساً لهيئة المعابر.

كما علم مراسل "المونيتور" من الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية بغزة إياد البزم "أنّ قيادة حركة حماس عينت في 22-12-2015 الأسير المحرّر توفيق أبو نعيم قائداً لقوى الأمن الداخلي في قطاع غزة، التي تضمّ جهاز الأمن الداخلي والشرطة، خلفاً للواء صلاح أبو شرح الذي تمّ تعيينه وكيلاً لوزارة المواصلات في غزة. ويذكر أنّ أبو نعيم أمضى في سجون الاحتلال 22 عاماً، وأفرج عنه في صفقة وفاء الأحرار الأخيرة كما تسميها حماس أو صفقة جلعاد شاليط في 11-10-2011".

وألمح القيادي في "حماس" وعضو المجلس التشريعي بغزة سالم سلامة لـ"المونيتور" إلى وجود "تقلبات داخل الوزارات والأجهزة الأمنية في غزة، وهي نوع من التدوير الإداري والوظيفي الذي تقوم به الوزارات والأجهزة الأمنية، معتبراً إياها قانونية وصحيحة كونها تزيد من تنوع الخبرات وتوارثها". وبين أن حركته التي تحكم قطاع غزة لا تعمل خارج الإطار القانوني، ومن حقها أن تقوم بكل ما يخدم المصلحة العامة، ومن بينها التقلبات والتغييرات، في الوقت الذي تخلت فيه حكومة التوافق عن مسؤولياتها تجاه القطاع، ورفضت التعامل مع الوزارات والاعتراف بموظفيها والتي تم تعيينهم بعد الانقسام وسيطرة حماس على قطاع غزة في العام 2007. وعليه، فإن كل ما تقوم به حركته التي فازت بالانتخابات الشرعية في العام 2006 هو قانوني وفي الإطار الصحيح من أجل ضبط الأوضاع الميدانية وتسيير الأمور في قطاع غزة".

وأشار إلى أن الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء رامي الحمد الله قد أجريا تعديلاً وزارياً على حكومة التوافق في 30-7-2015 من دون التوافق مع حركته حسب اتفاقي المصالحة التي تمت في مكة بالمملكة العربية السعودية برعاية سعودية والشاطي في قطاع غزة باعتبارهما جزءاً أصيلاً في عملية المصالحة".

في حين خالف احد قادة "فتح" من غزة طلب عدم الإفصاح عن اسمه سالم سلامة الرأي، وقال لـ"المونيتور": "إن ما قامت به حماس وما تقوم به من تعديلات وتغييرات على مستوى الحكومة والأجهزة الأمنية خارج عن الإطار القانوني وينسف الاتفاقيات التي تمت ما بين حركتي فتح وحماس في مكة والشاطي ويهدم جهود المصالحة كونه لا يأتي ضمن توافق وطني"، واعتبر أن حماس تتصرف في قطاع غزة بانفرادية مطلقة، وهي التي تعطل جهود حكومة التوافق عبر عدم تمكينها من استلام ومباشرة أعمالها في قطاع غزة كون حماس تسيطر عليه بالقوة على حد قوله".

وفي تصريحه لـ"المونيتور"، اعتبر المحلل السياسي وأستاذ التاريخ والعلوم السياسية في جامعة الأزهر بغزة ناجي شراب أن المسألة ليست مسألة جدل حول إطار قانوني، بقدر ما تتعلق بانقسام وخلاف سياسي يتعمقان يوماً بعد يوم بفعل ممارسات كل طرف من دون توافق يحسم الجدل السياسي والخلاف بين الطرفين"، وقال: "إن ما تقوم به حماس داخل قطاع غزة من إجراءات إدارية وتغييرات وتقلبات على مستوى الحكومة يتناقض تماماً مع روح المصالحة، وهو عدم اعتراف منها بحكومة التوافق، وهي تتصرف في غزة على أنها سلطة الأمر الواقع، في الوقت الذي يجب أن ينظر فيه الطرفان إلى مبادرة أكبر من ذلك لإنهاء حال الانقسام وانعدام الثقة في إطار التوافق والمصلحة العامة من دون النظر إلى مصالح فئوية وحزبية".

ومن جهته، أكد اللواء عدنان الضميري، وهو الناطق الرسمي باسم قوى الأمن الفلسطينية من رام الله لـ"المونيتور" أنّ "حماس هي تنظيم سياسي لا تملك شرعية إجراء تنقلات أو تغييرات داخل الأجهزة الأمنية لأنها محدّدة قانون الخدمة في قوى الأمن الفلسطينية رقم 8 لعام 2005، والذي ينصّ على أنّ الحق في منح الترقّيات للرتب العليا داخل الأجهزة الأمنية والشرطيّة يمنحها القائد الأعلى للقوات المسلّحة، وهو الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء رامي الحمد الله بصفته وزيراً للداخلية".

وقال: "إنّ تعيين حماس لقادة جدد للأجهزة الأمنية في غزّة خطوة عمليّة لتعزيز الانفصال، وهي غير معنيّة بالمصالحة والوحدة الوطنيّة وتعمل على تحقيق متطلبات الانفصال التامّ في غزّة، وإنّ ما قامت به في قطاع غزّة هو باطل وغير قانوني، وإنّ حكومة التوافق لا تعترف بهذه الترقّيات والتنقلات لأنها لا تستند إلى القانون ولا إلى الشرعية وعلي حماس إلغائها ووقفها والامتنثال لقرارات الرئيس عباس وحكومة التوافق".

وفي هذا السياق، قال عبد الرحمن أبو النصر، وهو أستاذ القانون العام في جامعة الأزهر وعميد الكلية السابق من غزّة "إنّ ما يحدث من تغييرات وتنقلات على مستوى الوزارات أو الأجهزة الأمنية في غزّة غير قانوني، فإجراءاتها باطلة لأنّه لا يجوز إجراء تنقلات وتغييرات من دون الرجوع إلى حكومة التوافق والحصول على موافقة رسميّة حسب قانون الخدمة في قوى الأمن الفلسطينية رقم 8 لعام 2005، والأصل في حماس أن تبقي الأمور على ما هي عليها دون إجراء أي تنقلات أو تعديلات داخل الوزارات أو الأجهزة الأمنية".

وفي ذروة الاتّهامات المتبادلة بين الطرفين فتح وحماس، أجرى محمود عباس في 15-12-2015 تعديلاً وزارياً جديداً على حكومة التوافق بتعيين إيهاب بسيسو وزيراً للثقافة، وإبراهيم الشاعر وزيراً للشؤون الاجتماعية، ومحمود أبو دياك وزيراً للعدل دون التشاور مع حماس أو موافقة المجلس التشريعي ويحق له ذلك حسب القانون الفلسطيني الذي يعطيه حق التغيير أو التعديل إذا لم يتجاوز التعديل ثلث الوزراء.

واعتبر الناطق باسم حركة "حماس" في غزّة سامي أبو زهري في تصريح صحافيّ بعد التعديل مباشرة في 15-12-2015، "أنّ هذه التعديلات المنفردة حولت الحكومة إلى حكومة الحزب الواحد، وهي تمثّل تكريساً للانقسام وإدارة للظهر للاتفاقيات الوطنيّة، واصفاً تصريحات حكومة الوفاق في رام الله بأنّ التعديل الوزاريّ سيعزّز جهود إنهاء الانقسام بأنّها تصريحات "سخيفة ولا تخدم المصالحة الفلسطينية".

المونيتور، 2015/12/23

## ٥٤. إعلان الحرب على لبنان إذا هاجم "حزب الله" إيران

### غيورا آيلند

تصفية سمير قنطار، نار الصواريخ من لبنان في الغداة، وخطاب نصر الله التهديدي زادت الخوف من مواجهة جديدة في الشمال. فضلا عن تحليل احتمالات مثل هذه المواجهة، من المهم التطرق إلى سياستنا تجاه لبنان، تجاه سورية، وبشكل غير مباشر أيضاً تجاه تركيا وروسيا، اللتين توجدان في مواجهة بسبب الوضع في سورية.

يمكن أن نقول بحذر إن تصفية قنطار لن تكون منطلقاً لمواجهة في الشمال، فالرجل لم يكن مهماً بما فيه الكفاية لـ "حزب الله"، وبشكل عام ليس لـ "حزب الله" مصلحة في فتح جبهة أخرى عقب التورط المتزايد للمنظمة في سورية.

من شأن هذا الوضع أن يتغير كنتيجة لحدث يؤدي إلى رد وردود مضادة أو في أعقاب تغير الواقع وتغير سلم أولويات "حزب الله" أو سيده (إيران).

من ناحية إيران من المهم التمسك بمبدأ واحد: إذا ما وعندما تبدأ الأعمال العدائية من الأراضي اللبنانية، ينبغي أن تؤدي إلى حرب بين دولة إيران ودولة لبنان. في حرب لبنان الثانية حاولنا الانتصار على "حزب الله" وحده، فيما دولة لبنان، حكومتها، جيشها، وبنائها التحتية كانت "خارج اللعبة".

إذا أدركنا حرب لبنان الثالثة على هذا النحو، فالنتائج ستكون أسوأ بكثير مقارنة بالحرب السابقة. كيف؟ ظاهراً نحن تحسناً جداً منذ 2006. المشكلة هي أنه على المستوى التكتيكي، ولا سيما في كل ما يتعلق بعدد الصواريخ، حجمها، مداها ودقتها، تحسنت قدرة "حزب الله" بشكل نسبي أكثر بكثير منا. وعليه، إذا ما وقعت مثل هذه المواجهة، وإذا ما استمرت 34 يوماً (مثل حرب لبنان الثانية)، فإن الضرر، المصابين، والدمار في دولة إيران ستكون لا تطاق.

الاستنتاج بسيط: الحرب القادمة سنخوضها ضد دولة لبنان، إضافة إلى أهداف حزب الله من الصحيح أن نهاجم أيضاً الجيش اللبناني، البنى التحتية في لبنان، المطارات والموانئ وكل نخر استراتيجي آخر. ولما كان لا يريد أي طرف في العالم (سورية وإيران من جهة، والسعودية، أوروبا والولايات المتحدة من جهة أخرى) دمار لبنان، ولما كانت هذه ستكون نتيجة محتمة في حرب شاملة بين إيران ولبنان، فسيكون ضغط عالمي هائل على كل الأطراف للوصول إلى وقف نار بعد ثلاثة أيام وليس بعد 34 يوماً، وهذا بالضبط ما تحتاجه إيران.

ظاهراً، يمكننا أن نقرر الاستراتيجية الصحيحة فقط عندما تبدأ المواجهة، غير أن هذا بالضبط هو الخطأ الأكبر في 2006. فتفسيرات السياسة التي تعتمد اتخاذها شرحها حيوي للعالم، ولا سيما

للولايات المتحدة، مسبقاً وبشكل واضح. والمنفعة ستكون مزدوجة: أولاً، هكذا سيكون ممكناً منع الحرب، إذ إن معظم العالم لا يبالي لضرب "حزب الله" (ولضرب إيران) ولكنه سيكون مبالياً لاحتمال تدمير لبنان؛ ثانياً، عندما تندلع حرب يكون متأخراً إقناع العالم بعدالة الطريق الذي اخترته للقتال. إن سياسة إيران بالنسبة لسورية أكثر تعقيداً. صحيح حتى الآن أنه يمكننا أن نكون سلبيين وألا نتدخل إلا عند الحاجة لإحباط موضعي. تأثيرنا على ما يجري في سورية محدود للغاية، ومع ذلك يجب أن نقول بوضوح: من الأفضل لإيران أن تؤيد النهج الروسي الذي يتحدث عن تحقيق تسوية في سورية، مع أو دون بشار الأسد، من تأييد انهيار الحكم الحالي. صحيح أن سقوط النظام في سورية سيمس بإيران و"حزب الله"، ولكن ليس بالضرورة كل ما هو شر لعدوي خير لي، فانهيار الحكم في سورية سيجلب "داعش" إلى حدودنا. قد لا يكون هذا فظيماً جداً، ولكن سيطرة "داعش" على سورية سرعان ما ستؤدي إلى سيطرته على الأردن، وهذا تطور سييسئ وضعنا بشكل دراماتيكي.

"يديعوت"، 2015/12/23

الأيام، رام الله، 2015/12/24

٥٥. كاريكاتير:



الرأي، عمان، 2015/12/24